الخازوق
أكبر صدمة ممكن تتعرض ليها
رحلة من
الانكسار إلى القوة
مذكرات فتاة
قررت تبدأ من جديد
بقلم
روح منكسرة

اهداء الي

إلى كل قلب أحب بصدق... ثم اضطر أن يتعلم "كيف يحب نفسه أولًا."

المقدمة.!

هذا الكتاب ليس رواية، ولا قصة من الخيال، بل هو جزء من حياة عشتها بكل ما فيها من ألم، وخذلان، وانكسار. كتبت هذه الصفحات لأنني أدركت أن هناك أشخاصًا يبتسمون أمام الجميع، بينما يحملون في داخلهم حكايات لم يسمعها أحد.

لم أكتب لأطلب الشفقة، ولم أكتب لأنتقم من أحد، بل كتبت لأقول إن أصعب الصدمات قد تترك أثرًا لا يُنسى، لكنها لا تمنع الإنسان من أن يبدأ من جديد.

إذا وجدت نفسك بين هذه السطور، فتذكر أن كل نهاية مؤلمة قد تكون بداية لحياة أقوى، وأن النهوض بعد السقوط ليس مستحيلًا.

أهلاً بك في رحلتي... رحلة من الانكسار إلى القوة

أنا منذ طفولتي كنت أشعر أنني مختلفة عن الجميع.وعندما اتت مرحلة دخولي للجامعة ، دخلت

الجامعة، وكنت أظن أنها ستكون بداية جديدة، لكنها كانت بداية حكاية لم أكن أتخيل أنها ستغير حياتي.

في أول يوم لي في الجامعة، كنت فتاة هادئة، لا أعرف أحدًا. وبين الزحام لفت انتباهي شاب. لم يكن مختلفًا في شكله فقط، لكن كانت فيه راحة غريبة. كنت كلما رأيته أشعر بشيء لا أستطيع تفسيره.

كان اسمه قلبوبي.

في البداية لم أكن أعرف عنه شيئًا، لكن مع مرور الأيام بدأت أراه كثيرًا، وأتعلق به من بعيد، دون أن يشعر. كنت أحاول أن أقنع نفسي أن هذا مجرد إعجاب عابر، لكنه كان يكبر يومًا بعد يوم.

تعرّفت عليه يوم 26/11/2024،عند طريق الصدفة واستمرت الحكاية حتى 28/7/2026، اليوم الذي افترقنا فيه، وانتهت قصة كنت أظن أنها ستدوم.

لم أحبه من أول نظرة، ولم أمنحه ثقتي بسهولة. استغرق الأمر ستة أشهر كاملة حتى بدأت أقترب منه، وأتعلق به شيئًا فشيئًا. كنت أراقب تصرفاته، وأشعر معه بالأمان، حتى ظننت أنه الشخص الذي لن يؤذيني أبدًا. ومع مرور الأيام، أحببته حبًا كبيرًا، ووثقت فيه بكل ما أملك من قلب... ولم أكن أعلم أن أكثر شخص وثقت به، سيكون هو سبب أكبر خازوق في حياتي.

بعد فترة من تعارفنا، بدأت أحس إن قلبوبي بقى شخص مهم جدًا في حياتي. كنت بحكيله كل حاجة، وأشاركه تفاصيل أيامي، وأثق فيه ثقة كبيرة.

وصلت لمرحلة كنت بحس فيها إن وجوده بيطمني، وإنه أقرب شخص لقلبي. كنت أستودعه عند ربنا كل يوم، وأدعيله في صلاتي، وأتمنى له الخير أكتر ما بتمنّاه لنفسي.

يمكن اللي يقرأ كلامي يستغرب، لكن الحقيقة إن الثقة دي مجتش بسهولة. احتجت حوالي ست شهور عشان أفتح له قلبي بالكامل، وأسمح له يشوف الجانب اللي عمري ما وريته لحد.

أنا بطبعي مش بعرف أثق في الناس بسرعة، لكن معاه حسيت بالأمان. كنت فاكرة إنه الشخص اللي هيحافظ على قلبي، وإنه هيكون السند اللي كنت بدور عليه.

كنت مؤمنة إن علاقتنا مختلفة، وإن اللي بينا عمره ما هيضيع بسهولة... لكن الأيام كان ليها رأي تاني.

أنا مش بكتب الكلام ده عشان ألوم حد، ولا عشان أطلع نفسي الضحية. أنا بكتب لأن دي الحقيقة اللي عشتها، ولأن كل كلمة هنا كانت جزء من وجعي.

في الفترة دي كنت كل يوم أرفع إيدي وأقول: "يا رب، ارزقني بيه، واكتبه من نصيبي."

وكنت بصدق إن الدعاء هيغيّر كل حاجة... لكن ربنا كان كاتبلي طريق تاني، يمكن كان أصعب، لكنه في النهاية كان الخير ليا.

كنت ببكي كل يوم، ومكنتش دموعي بتقف بسهولة. كنت أنام وأنا خايفة، وأصحى من نومي مفزوعة من فكرة واحدة... ماذا لو خسرته؟

الخوف من فقدانه كان بيطاردني في كل لحظة، وكأن قلبي متعلق بوجوده.

حبي ليه مكنش مجرد إعجاب عابر، أنا حبيته بكل اللي فيا. شفته شريك حياتي، وسندي، والشخص اللي كنت بتخيل معاه كل أيامي الجاية. رسمت معاه أحلام كتير، وكنت مؤمنة إن وجوده في حياتي قدر جميل هيكمل للنهاية.

وكل مرة كنت بخاف، كنت أقول لنفسي إن الحب الحقيقي مستحيل يضيع... لكن الحياة أوقات بتفاجئنا بحاجات عمرنا ما كنا مستعدين لها.

:

مكنتش بالنسبة لي مجرد حبيب... كنت بيتي، وأماني، والشخص الوحيد اللي كنت بقدر أحكيله أي حاجة حصلت معايا، مهما كانت صغيرة.

كل يوم كنت بحكي لك تفاصيل يومي، وأنت كنت أول شخص ييجي في بالي لما أفرح أو أزعل. كنت فاكرة إن مفيش حاجة في الدنيا تقدر تبعدنا، وإن اللي بينا أكبر من أي خلاف.

لكن أول مرة لقيتك بتقول إنك تعبت، وإنك بقيت خايف من فكرة الاستمرار... حسيت إن الأرض بتتهز تحت

رجلي. كنت مستعدة أعمل أي حاجة، أتنازل عن أي حاجة، بس متخسرنيش.

ساعتها بدأت أفهم إن الحب لوحده مش دايمًا بيكفي من غير محاربة من الطرفين. وإن أقسى إحساس ممكن يمر بيه الإنسان هو إنه يشوف الشخص اللي كان شايفه مستقبله... بيبعد عنه وهو واقف مش قادر يعمل أي حاجة.

وقتها عرفت إن الصدمة الحقيقية مش في الفراق نفسه... الصدمة إنك تكتشف إن الشخص اللي كنت شايفه وطنك، بقى غريب.

من أول يوم حبيتك فيه، كنت ببقى مبسوطة لمجرد وجودك في حياتي. وجودك كان بيغير يومي كله، وكلمة منك كانت كفاية تخليني أنام وأنا مرتاحة. كنت شايفة إنك أجمل حاجة حصلتلي، وعشان كده فكرة إنك تبعد عني كانت بالنسبة ليا كابوس.

كنت بخاف من الفراق بطريقة مش طبيعية. كل ما كنا نزعل، قلبي كان يقع، وأفضل أفكر: "يا ترى دي النهاية؟". كنت بخاف أصحى في يوم وألاقيك بقيت مجرد ذكرى.

يمكن كنت بضحك قدام الناس، لكن جوايا كان فيه خوف مستمر من خسارتك. كنت متمسكة بيك بكل قوتي، ومستعدة أعمل أي حاجة علشان أفضل جنبك. كنت فاكرة إن الحب اللي بينا هيكسب أي حاجة، وإننا مهما اتخانقنا هنرجع لبعض. لكن مع الوقت اكتشفت إن أصعب

وجع هو إنك تخاف من الفراق كل يوم... وفي الآخر الفراق نفسه هو اللي ينتصر.

كنت بشوفك إنسان غالي أوي، طيب ومحترم، وكنت شايفة فيك كل الصفات اللي كنت بحلم بيها. كنت بقول لنفسي: "هو ده الشخص اللي هكمل معاه عمري".

عمري ما تخيلت إن الشخص اللي كنت بكسر قلبي خوفًا من خسارته، هو نفسه هيكون سبب كسره. كنت بخاف من يوم الفراق، لكن عمري ما توقعت إن الوجع هيبقى بالحجم ده.

كنت بثق فيك ثقة عمياء، وكنت شايفة إن الأمان معاك. كنت بعتبرك سندي، وحبيبي، وشريك حياتي، والشخص اللي مستحيل يخذلني. ولو حد وقتها قال لي إنك هتبقى أكتر إنسان وجعني، كنت هكذبه من غير تفكير.

غيرت نفسي عشانك. غيرت طباعي، وغيرت حاجات كتير في شخصيتي، وكل مرة كنت بقول: "مفيش مشكلة... المهم يفضل معايا." كنت بحاول أرضيك بكل الطرق، وكنت فاكرة إن الحب معناه إن أتنازل، من غير ما أعرف إن التنازل لو كان من طرف واحد، بيكسر صاحبه في الآخر.

كنت بحس إن وجودك في حياتي نعمة، وإن ربنا عوضني بيك عن كل حاجة وحشة شوفتها. عمري ما كنت بخاف من المستقبل طول ما أنت معايا، لأنك كنت بالنسبة لي الأمان.

كل حلم رسمته كان ليك مكان فيه. كنت بتخيل يوم كتب كتابنا، وبيتنا، وتفاصيل حياتنا البسيطة. مكنتش بشوف مستقبلي من غيرك، وده كان أكبر غلطة عملتها... إني ربطت كل أحلامي بإنسان واحد.

كنت كل ما يحصل بينا خلاف، أكون أول واحدة تحاول تصلح، وأول واحدة تعتذر حتى لو الغلط مش غلطي، لأن فكرة إننا نبعد عن بعض كانت مرعبة بالنسبة لي. كنت بختار وجودك على كرامتي مرات كتير، وأنا فاكرة إن ده اسمه حب.

مكنتش أعرف إن الحب الحقيقي عمره ما يخلّي طرف يفضل خايف كل يوم إنه يتساب. ولا يخلّي إنسان يعيش وهو قلقان من رسالة ممكن تغير حياته، أو مكالمة ممكن تنهي كل حاجة.

كنت بحبك بكل اللي فيا... لدرجة إني نسيت أحب نفسي. ولما خسرتك، حسيت إني خسرت نفسي معاك، لأني كنت سايبة كل حاجة في حياتي ومتعلقة بيك

وفي نقطة مهمة جداً»...

لما قلت للشخص ده: "لو بتحبني بجد تعالى لـ أهلي"، فهو جه فعلًا لـ أهلي، وقعد وسطنا وكلنا ضحكنا وجه لينا كذا مرة.

بس دايماً كان بيجي لوحده يقولي: "أنا مش جاهز أجيب أهلي في إنا وأهلي مكنش عندي مانع"، بالعكس، أُمي اعتبرته ابنها كلهم حبوه من كتر كلامي عنه ليهُم.

بس من كتر الشخص ده ما كان بيزعلني، وكنت أعيط بالساعات، وحتي بالايام كانوا بيقولولي "ابعدي عنه"، هو مش بيحبك. بس أنا طبعاً أزاى معقولة مستحيل!

كنت يقرب أكتر كان العشم واخدني لدرجة أقسم بالله اتعمي على عيوني من الحب.

في البداية كنت ثقيلة في مشاعري، مش بصالحة وفيه بينا كرامة ومسافة، بس كان دايماً يقولي: "مفيش كرامة في الحب»."

كان أصعب إحساس بالنسبة لي إني أحارب عشان علاقة، والطرف التاني كل مرة يختار التأجيل.

مكنتش بطلب المستحيل، ولا كنت مستنية قصور أو وعود كبيرة. كل اللي كنت محتاجاه خطوة تثبت إن كلامه ليه معنى، وإن وجودي في حياته مش مجرد كلام بيتقال وقت ما يكون مناسب له.

كل مرة كنت أسمع: "اصبري شوية"، كنت بصدق. وكل مرة أدي فرصة جديدة، كنت فاكرة إن المرة دي هيختلف فيها كل حاجة. لكن الأيام كانت بتعدي، والوعود بتزيد، والخطوات الحقيقية مبتجيش.

أوجع حاجة إنك تكتشف إنك كنت بتبني مستقبل كامل، والطرف التاني كان واقف مكانه. إنت بتخطط، وهو بيأجل. إنت بتتمسك، وهو بيقول: "لسه بدري".

مكنتش زعلانة لأنه اتأخر، كنت موجوعة لأنه خلاني أستنى وأنا فاكرة إن النهاية هتكون مختلفة. كنت بدي

من قلبي بكل صدق، وهو كان بيديني كلام يهديني بيه، لكن عمره ما طمني بفعل.

اتعلمت إن الحب لوحده مش كفاية. وإن اللي عايزك بجد، هيحاول يقرب منك بخطوات واضحة، مش هيخليك دايمًا واقف في نفس المكان، مستني وعد جديد.

وفي الآخر، اكتشفت إن أصعب أنواع الخذلان هو الخذلان اللي بييجي من شخص كنت فاكر إنه هيكون أمانك، وإن أكتر حاجة بتوجع مش النهاية نفسها، لكن إنك تكتشف إن كل الأمل اللي كنت متمسك بيه كان من طرف واحد.

ورغم كل الوجع، بقيت مؤمنة إن اللي يستحق قلبي هو الشخص اللي يخاف على مشاعري، ويثبت حبه بالأفعال قبل الكلام، لأن الكلام الجميل بيخلص، لكن المواقف هي اللي بتفضل.

طول السنتين دول، اختلفنا يمكن مية مرة، وكل مرة كان الخلاف بينتهي بوعد جديد. كان يقولي إن كل حاجة هتبقى أحسن، وإنه هيعوضني عن أي وجع شوفته. كنت بصدق، وأفضل قاعدة بالساعات مستنية رسالة منه تطمني، لكن ساعات كانت الأيام كلها تعدي من غير ما يجي أي كلام.

في لحظات كتير كنت بخاف من نفسي. الخذلان وصل بيا لدرجة إني فقدت شهيتي للحياة قبل الأكل. كنت بحاول أعيش يومي، لكن حتى الأكل والشرب بقوا حمل عليا. كنت بصحى وأنام وأنا شايلة نفس الوجع، وكأن قلبي مبقاش يعرف يعني إيه راحة.

عارفين أصعب حاجة؟ إنك تعمل كل اللي تقدر عليه عشان تصلح علاقة، بينما الطرف التاني يسيبك تحارب لوحدك. كنت أعتذر حتى وأنا مش الغلطانة، وأتنازل عن حاجات كتير، وأقنع نفسي إن الصبر هيغير كل حاجة. لكن الحقيقة إن اللي بيحب بجد، عمره ما يسيب اللي بيحبه يغرق في الحيرة والانتظار.

كنت كل يوم أربط قلبي بوعد جديد، وأصحى على أمل جديد، وفي آخر اليوم أرجع أنام بنفس الخيبة. كنت بخيط قلبي كل مرة يتكسر، لكن مع الوقت بقيت حاسة إن الخيط نفسه مبقاش قادر يلمه تاني.

وصلت لمرحلة من الانهيار مكنتش أعرفها عن نفسي. بقيت أبتسم قدام الناس، لكن من جوايا كنت بتكسر بالراحة. كنت بسأل نفسي كل يوم: هو أنا فعلًا مستاهلة كل الوجع ده؟ وليه الشخص اللي حبيته بكل صدق، كان أكتر شخص علمني يعني إيه خذلان؟

وفي النهاية، فهمت إن الحب الحقيقي مش كلام حلو، ولا وعود بتتكرر. الحب الحقيقي أفعال، واهتمام، وأمان. وأي حب يخليني أخسر نفسي، فهو عمره ما كان حب يستحق إني أضحي عشانه.

يمكن أكتر حاجة وجعتني إني كنت بحارب لوحدي. كنت كل مرة أحاول أنقذ العلاقة، حتى لما كنت حاسة إنها بتضيع من بين إيديا. كنت أبعتله رسالة، وأستنى. اليوم يعدي، وبعده يوم، وأسبوع، ويمكن أكتر، ومفيش رد. كل مرة كنت أقنع نفسي إنه أكيد مشغول، أو عنده ظرف، وأفضل أخلقله أعذار يمكن هو نفسه ماكانش بيفكر فيها.

أنا عمري ما استكترت على حبنا أي محاولة. بالعكس، كنت مستعدة أعمل أي حاجة عشان أفضل متمسكة بيه. لدرجة إني سافرت مخصوص للبلد اللي هو فيها، وأنا قلبي كله أمل إنه أول ما يعرف إني هناك هينزل يشوفني، أو حتى يطمن عليا. لكن ده محصلش.

فضلت أمشي في الشوارع وأنا بعيط، مش مستوعبة إزاي أنا قطعت كل المسافة دي عشانه، وهو حتى مفكرش ينزل يقابلني لدقايق. كنت حاسة إن كل خطوة بمشيها بتكسر فيا حاجة. كنت بدور على أي دليل يقول إني مهمة عنده، لكن كل اللي لقيته كان صمت.

رجعت وأنا شايلة وجع عمره ما هينساه قلبي. ساعتها فهمت إن أصعب إحساس مش إنك تحب حد ، أصعب إحساس إنك تدي كل اللي عندك، وفي الآخر تحس إن كل ده مكانش فارق مع الشخص اللي كنت مستعد تعمله المستحيل عشانه.

ومن يومها اتعلمت إن الحب مينفعش يبقى من طرف واحد. لأن اللي بيحب بجد، مش هيسيبك تستنى بالأسابيع، ومش هيسيبك تعيطي في شوارع مدينة غريبة وهو قادر يطمن عليكي أو يقابلك ولو لدقائق.

لحد النهارده، كل ما أفتكر اليوم ده، قلبي بيوجعني بنفس القوة. مش بسبب السفر، ولا بسبب التعب، لكن بسبب الإحساس إني كنت ببذل كل اللي أقدر عليه، بينما هو كان واقف مكانه، كأن وجودي أو غيابي واحد.

كنت كل مرة أقول لنفسي: "يمكن المرة دي هيتغير، يمكن المرة دي هيحس بيا." لكن كل مرة كنت برجع

مكسورة أكتر من اللي قبلها. كنت ببني أمل من كلمة، وأعيش عليه أيام، وبعدها ينهار كله في لحظة صمت.

في عز ضعفي، كنت محتاجاه يسألني سؤال واحد: "إنتِ عاملة إيه؟" أو يقول: "متعيطيش، أنا جنبك." لكن حتى الكلمات البسيطة دي كانت بعيدة عني. وكنت أنا اللي دايمًا أبدأ، وأنا اللي أصلح، وأنا اللي أتمسك، وأنا اللي أخاف نخسر بعض.

كنت بكتبله رسايل طويلة من قلبي، أحكي فيها كل اللي حاسة بيه، وكل اللي نفسي يتغير. كنت أضغط على زر الإرسال وأنا مستنية رد يطمني، لكن الرد كان ساعات بيتأخر أيام، وساعات أسابيع، وساعات مكنش بييجي أصلًا. وكل مرة كنت أقفل الموبايل وأفتحه عشرات المرات، يمكن يكون رد وأنا مش واخدة بالي.

أصعب حاجة كانت إني بدأت أشك في نفسي. كنت أسأل: هو أنا قليلة؟ هو أنا عملت حاجة غلط؟ مع إن الحقيقة كانت إن اللي بيحب، عمره ما يسيب اللي بيحبه يعيش كل الحيرة دي لوحده.

الخذلان مش بييجي مرة واحدة، بييجي على هيئة مواقف صغيرة. رسالة من غير رد، وعد من غير تنفيذ، انتظار طويل، ودموع محدش شافها. وكل موقف منهم كان بياخد حتة من قلبي، لحد ما بقيت مش بعرف نفسي.

ورغم كل ده، كنت كل يوم أصحى وفي قلبي أمل صغير إنه يختارني المرة دي، وإنه يثبتلي إن تعبي ومجهودي مكانوش راحوا هدر. لكن في الآخر، اكتشفت إن أكتر

حاجة كانت بتوجعني، إني كنت بحارب عشان علاقة، وهو عمره ما حارب عشاني بنفس الطريقة.

في كل مرة كنت بحاول أمشي، كنت برجع. مش لأني ضعيفة، لكن لأني كنت بحب بصدق. كنت فاكرة إن الحب الحقيقي يستحق المحاولة ألف مرة، حتى لو كنت أنا الوحيدة اللي بتحاول.

كنت بحارب كل الأفكار اللي بتقولي إنه مش مهتم. كنت أدافع عنه قدام نفسي قبل أي حد، وأقول: "أكيد عنده ظروف... أكيد هيعوضني... أكيد بكرة هيكون أحسن." لكن بكرة كان بييجي، وماكنش بيتغير أي حاجة.

أنا مكنتش بطلب المستحيل. كنت بطلب اهتمام بسيط، رسالة تطمن قلبي، دقيقة من وقته، أو حتى إحساس إني مهمة. لكن حتى أبسط حقوقي في العلاقة كنت بحس إني بطلبها كتير.

كل مرة كنت أعيط، كنت أمسح دموعي وأرجع أكلمه كأن حاجة محصلتش، خوفًا من إنه يبعد أكتر. كنت بخبي وجعي عشان مزعجوش، بينما وجعي نفسه كان بيكبر كل يوم.

يمكن هو عمره ما حس قد إيه كنت بتألم وأنا مستنياه. عمره ما شاف الليالي اللي نمت فيها وأنا ماسكة الموبايل، ولا الأيام اللي كنت بفتح فيها المحادثة كل شوية يمكن ألاقي منه كلمة واحدة. عمره ما شاف كمية الانكسار اللي كانت جوايا وأنا بضحك قدام الناس كأني بخير.

كنت دايمًا أختاره، حتى وأنا تعبانة. أدي له فرصة بعد فرصة، وأسامح قبل ما يعتذر، وأصدق قبل ما أشوف أفعال. وفي كل مرة كنت بخسر جزء مني وأنا فاكرة إني بكسبه.

وأكتر سؤال كان بيوجعني: لو أنا فعلًا غالية عنده، ليه سابني أوصل لكل الوجع ده؟ وليه شاف دموعي وسكوتي وانتظاري، وماحاولش مرة واحدة يخففهم؟

في الآخر فهمت إن الحب اللي يخليك كل يوم تبكي، وتستنى، وتشك في قيمتك، مش هو الحب اللي كنت أحلم بيه. لأن الحب المفروض يكون أمان... مش حرب بتخوضها لوحدك كل يوم.

عارفين إيه أكتر حاجة كانت بتكسرني؟ إني كنت بخاف من كل خلاف كأنه آخر خلاف بينا. كنت أول ما نزعل، الدنيا كلها تقف في عيني، وأفضل أفكر ألف مرة: يا ترى هيرجع؟ ولا المرة دي خلاص؟

كنت كل مرة أبادر بالصلح، وأكسر كبريائي، وأبعتله رغم إن قلبي كان موجوع. كنت أقول لنفسي إن الحب يستحق، وإن المهم إننا منبعدش عن بعض. لكن مع الوقت حسيت إن المبادرات كلها طالعة مني، وكأن الحفاظ على العلاقة مسؤوليتي أنا لوحدي.

مكنتش بعرف أنام وأنا زعلانة منه. كنت أفضل أبص للموبايل كل دقيقة، وأتمنى ألاقي منه رسالة واحدة تطمني. ولو مفيش رد، كنت أعيش الليلة كلها بين التفكير والدموع، وأصحى تاني يوم بنفس الوجع.

الناس كانت شايفاني عادية، لكن محدش كان يعرف إن قلبي كان بيتعب كل يوم. كنت بضحك قدامهم، ولما أبقى لوحدي أنهار. كنت بخبي دموعي عشان محدش يقلق عليا، لكن الحقيقة إني كنت بموت من جوايا بالراحة.

أنا محبتش شخص وخلاص، أنا حبيت بكل اللي فيا. حبيت لدرجة إني كنت مستعدة أتنازل عن حاجات كتير، وأسامح كتير، وأستحمل أكتر مما أقدر. لكن مع كل تنازل، كنت بخسر جزء من نفسي.

وفي الآخر، اكتشفت إن الحب اللي بيخليك تبكي أكتر ما تضحك، وتخاف أكتر ما تطمن، وتستنى أكتر ما تعيش... حب بيوجع، لكنه مش الحب اللي يستحق كل العمر.

يمكن أكتر حاجة هتفضل محفورة جوايا، إني حاولت بكل قوتي. محدش يقدر يقول إني قصرت أو استسلمت بسهولة. أنا عملت كل اللي أقدر عليه، ولما تعبت، مكنش لأني ضعيفة... كان لأني استنزفت كل طاقتي وأنا بحارب لوحدي.

فيه حاجات كنت كل مرة أحاول أنساها، لكنها كانت بتفضل محفورة جوايا. كان بيزعقلي بصوت عالي، ويشتم، ويقول كلام يجرحني، وساعات كان يوصل إنه يمد إيده عليا. وفي كل مرة كنت أقول لنفسي: "يمكن دي آخر مرة... يمكن هيتغير."

الغريب إن بعد كل مرة كان يؤذيني، كان يقعد يعيط قدامي، ويعتذر، ويقول إنه مكنش يقصد، وإنه بيحبني ومش عايز يخسرني. وكنت أنا، رغم وجعي، أول واحدة تمسح دموعه، وأنسى دموعي أنا. كنت بسامحه قبل

حتى ما جراحي تهدى، وأقنع نفسي إن الاعتذار كفاية، وإن الحب هيغيره.

لكن الحقيقة إن كل مرة كنت بسامحه فيها، كنت بخسر جزء مني. ثقتي في نفسي كانت بتقل، وقلبي كان بيتعب أكتر. كنت بفضل أسأل نفسي: هو لو بيحبني فعلًا، ليه أكتر شخص بيجرحني هو نفس الشخص اللي بيقول إنه بيحبني؟

مكنتش خايفة من الزعيق ولا من الشتيمة قد ما كنت خايفة من إحساس إني بقيت متعودة على الوجع. بقيت أستحمل حاجات عمري ما كنت أتخيل إني أقبلها، وكل ده عشان كنت متمسكة بصورة الشخص اللي حبيته في البداية، مش بالشخص اللي كان قدامي دلوقتي.

كنت كل مرة أقول: "المرة دي هتكون الأخيرة." لكن الأخيرة كانت بتتحول لبداية وجع جديد. ومع الوقت فهمت إن الاعتذار من غير تغيير، مجرد كلام بيتكرر. وإن الدموع بعد الأذى، عمرها ما تمحي أثره من القلب.

دلوقتي لما ببص ورا، بعرف قد إيه كنت موجوعة، وقد إيه كنت بستحمل فوق طاقتي. ومهما كان الحب كبير، مفيش حب يستحق إن الإنسان يفقد كرامته أو أمانه أو سلامه النفسي.

كان بيقولي إنه بيحبني، لكن أنا كنت بحس بالحب فين؟ كنت بحسه في الزعيق، وفي الإهانة، وفي الخوف اللي بقيت أعيشه قبل أي كلام بينا. بقيت أخاف أقول رأيي، أو أزعل، أو حتى أعاتبه، عشان كنت عارفة إن أي كلمة ممكن تقلب خناقة كبيرة.

كان بيجرحني بالكلام، ويقل أدبه، ويخليني أعيط بالساعات. وبعدها بدقايق يجي يقعد قدامي يبكي، وكأن دموعه كانت بتمحي كل اللي عمله. وأنا، من حبي ليه، كنت بنسى نفسي، وأجري أطمنه هو، رغم إن اللي كان محتاج حضن في الوقت ده كنت أنا.

محدش كان يعرف قد إيه كنت برجع البيت وأنا مكسورة. كنت أقفل باب أوضتي وأفضل أعيط لوحدي، وأفتكر كل كلمة اتقالتلي، وكل مرة حسسني فيها إني قليلة أو إني مليش قيمة. والأسوأ إني كنت أصدق كلامه أوقات، وألوم نفسي على حاجات مكنتش غلطتي أصلًا.

كنت كل مرة أقول: "أكيد الضغط اللي هو فيه خلاه يعمل كده." وأفضل أبرر، وأخلق أعذار، وأدافع عنه قدام نفسي. لكن مع الوقت فهمت إن مفيش ضغط يدي أي إنسان الحق إنه يوجع إنسان بيحبه.

أنا مكنتش محتاجة هدايا، ولا كلام كبير. كنت محتاجة أحس بالأمان. كنت محتاجة حد لما أبص في عينيه، أطمن... مش أخاف. حد يرفعني، مش يكسرني. يحبني، مش يوجعني، وبعدين يعتذر وكأن الاعتذار كفاية.

يمكن أكتر حاجة كسرتني، إني كنت كل مرة أصدق إن دي آخر مرة. وكل مرة كنت أدي فرصة جديدة، كانت بتبقى بداية لوجع جديد. لحد ما بقيت مش عارفة أنا اللي اتغيرت، ولا قلبي هو اللي مبقاش قادر يستحمل أكتر من كده.

دلوقتي عرفت إن الحب عمره ما كان المفروض يخليني أعيش في خوف، أو أعيط كل يوم، أو أخاف من صوت

الشخص اللي المفروض يكون مصدر أماني. الحب الحقيقي بيطمن، مش بيرعب. بيبني، مش بيهدم.

مش عارفة أوصف قد إيه كنت بحاول. بعتله مئات الرسائل، واتصلت بيه مرات كتير جدًا، وكل مرة كنت مستنية إنه يرد أو حتى يطمني بكلمة. كنت أفضل أبص في شاشة الموبايل بالساعات، وأفتحه كل شوية، يمكن ألاقي منه أي رد، لكن الصمت كان دايمًا أقوى من أي أمل.

وصل بيا الأمر إني كنت أسأل الناس عنه، وأدور عليه في كل مكان. كنت أمشي في الشوارع وأنا بفكر فيه، وأفضل أبص في كل وش يمكن يكون هو. كنت تعبانة، ومش عارفة أعمل إيه أكتر من اللي عملته.

استحملت حاجات كتير أوي. استحملت الزعل، والخصام، والانتظار، والإهمال، وكل مرة كنت أقول لنفسي: "يمكن المرة دي هيتغير." لكن الأيام كانت بتثبتلي إن اللي بيحب بجد، عمره ما يسيب اللي بيحبه يوصل لكل التعب ده.

أنا كنت بخاف عليه أكتر ما بخاف على نفسي. أول ما يختفي، قلبي كان يقف من الخوف، وأفضل أتخيل ألف حاجة وحشة تكون حصلتله. بينما هو، حتى لما كان يعرف إني موجوعة أو منهارة، مكنش بيسأل إذا كنت بخير ولا لأ.

كنت أقول لنفسي كل يوم: "اصبري شوية، يمكن بكرة يبقى أحسن." لكن بكرة كان بييجي، والوجع يزيد، والأمل يقل، وأنا أفضل متمسكة بحاجة كانت كل يوم بتبعد عني أكتر.

أكتر حاجة وجعتني إني كنت كل مرة أرجع لنفسي وأسأل: هو أنا عملت إيه لكل ده؟ كنت بحاول أرضيه بكل الطرق، وأكسر قلبي ألف مرة عشان خاطر ميبعدش، لكن في الآخر اكتشفت إن الإنسان اللي بيحبك بجد، مش هيخليك توصل للمرحلة دي أصلًا.

النهارده لما ببص ورا، بعرف إني حاولت بكل اللي أقدر عليه. ومهما حد قال، محدش هيعرف كمية الدموع اللي نزلت، ولا عدد الليالي اللي عدت عليا وأنا مستنية مكالمة أو رسالة. يمكن اللي عاش التجربة هو بس اللي يفهم يعني إيه تحارب بكل قلبك... وفي الآخر تخسر وأنت لسه بتحب.

يمكن أكتر حاجة تخليني أعيط لما أفتكرها، هي كمية المحاولات اللي عملتها عشانه. مكنتش قادرة أستوعب إنه اختفى من حياتي بالشكل ده، فكنت بحاول أوصل له بأي طريقة. عملت حسابات فيسبوك كتير، وحسابات واتساب، وكل ما يعمل لي بلوك من مكان، كنت أحاول أوصله من مكان تاني. مكنتش بعمل كده عشان أضايقه، كنت بعمله لأن قلبي كان متعلق بكلمة منه، أو رد يطمني.

وصل بيا الحال إني كنت آخد أرقام ناس أعرفهم أو حتى ناس ممكن يوصلوا له، وأبعت يمكن حد يقوله يكلمني أو يسمعني خمس دقايق. كنت فاكرة إن لو عرف قد إيه أنا تعبانة، هيحن، أو على الأقل يسمعني مرة واحدة. لكن كل اللي كنت بقابله كان بلوك جديد وسكوت أطول.

كل بلوك كان بالنسبة له مجرد ضغطة زر، لكن بالنسبة لي كان بيكسر جزء من قلبي. كنت بحس إن الباب

بيتقفل في وشي مرة بعد مرة، وأنا لسه واقفة مستنية، مش قادرة أصدق إن الشخص اللي كنت مستعدة أعمل عشانه أي حاجة، بقى رافض حتى يسمع صوتي.

دلوقتي لما ببص للماضي، بزعل على نفسي أكتر ما بزعل على اللي حصل. بزعل على البنت اللي كانت مستعدة تعمل المستحيل عشان تحافظ على شخص، بينما الشخص ده كان بيبعدها عنه كل مرة من غير ما يفكر هي هتتوجع قد إيه.

مكنتش مستعدة أستسلم بسهولة. كنت بحارب بكل الطرق اللي أقدر عليها، وكأني بحاول أنقذ آخر حاجة كانت باقية من قلبي. كل مرة يعمللي بلوك، كنت أرجع أعمل حساب جديد على فيسبوك. ولو قفل الطريق ده، كنت أعمل واتساب جديد. ولو قفل ده كمان، كنت أدور على أي وسيلة تانية أوصله بيها. يمكن حد يشوف رسالتي، يمكن مرة يقرر يسمعني، يمكن مرة واحدة بس يرد.

مكنتش بعدّ عدد الحسابات اللي عملتها، ولا عدد الرسائل اللي بعتها. كنت بعدّ عدد مرات انكساري. كل بلوك جديد كان بيقولي إن وجودي مبقاش مرغوب فيه، لكن قلبي كان بيرفض يصدق. كنت أفضل أقول: "يمكن زعلان... يمكن لما يهدى يكلمني." لكن الهدوء عمره ما جه، والرد عمره ما وصل.

وصل بيا الحال إني أخد أرقام ناس أعرفهم أو أي حد ممكن يوصله، وأبعتله من عندهم. كنت مستعدة أعمل

أي حاجة مقابل إنه يسمعني خمس دقايق بس. مكنتش عايزة أرجعه غصب عنه، كنت عايزة أفهم... عايزة أعرف ليه كل ده حصل، وليه سابني أتحارب مع وجعي لوحدي.

كنت كل ليلة أقفل الموبايل وأفتحه عشرات المرات، يمكن ألاقي منه رسالة. كل إشعار كان يخلي قلبي يدق بسرعة، ولما ألاقيه مش هو، كنت أحس بخيبة أمل جديدة. بقيت أعيش على أمل رسالة عمرها ما جت.

دلوقتي لما ببص على كل اللي عملته، مش بزعل إني حاولت... بزعل إن كل المحاولات دي كانت من طرف واحد. بزعل على البنت اللي كانت بتجري ورا شخص بكل قلبها، بينما هو كان كل مرة يقفل باب جديد في وشها. كنت فاكرة إن الحب هيخليني أوصل، لكن اكتشفت إن مفيش حب ينجح لو شخص واحد هو اللي بيجري، والتاني كل مرة يبعد أكتر.

يمكن أكتر حاجة بتوجعني، إني كنت مستعدة أعمل أي حاجة عشان أفضل في حياته، بينما هو كان مستعد يعمل أي حاجة عشان يخرجني منها. ودي كانت الحقيقة اللي كسرتني أكتر من أي كلمة، وأكتر من أي فراق.

يمكن أكتر فترة كسرتني في حياتي هي الفترة دي. كنت كل يوم أصحى وأنا أول حاجة أعملها إني أحاول أوصل له. كنت عايشة على أمل رسالة، أو مكالمة، أو حتى كلمة واحدة تطمني إنه لسه فاكرني.

عملت حسابات فيسبوك كتير، وحسابات واتساب كتير، وكل مرة كان يقفل باب في وشي، كنت أفتح باب تاني. ولما يعمل بلوك، كنت أقول يمكن المشكلة في

الحساب، وأعمل غيره. مكنتش بعدّ كام حساب عملت، ولا كام مرة اتعمل لي بلوك... كنت بعدّ كام مرة قلبي اتكسر.

في مرة قعدت بالساعات أكتب رسالة طويلة من قلبي. كتبت فيها كل اللي جوايا، وكل الوجع اللي كنت عايشاه، وكل كلمة نفسي يسمعها. وبعد ما خلصتها، اتعمل لي بلوك قبل حتى ما يشوفها. حسيت وقتها إن الكلام مات قبل ما يوصل لصاحبه.

وصل بيا الحال إني كنت بدور على أي وسيلة توصله. أخدت أرقام ناس أعرفهم، وبعت من عندهم. عملت إيميلات جديدة، وحسابات جديدة، وكل ده عشان أوصل لفرصة واحدة يسمعني فيها. كنت فاكرة إن لو عرف أنا بمر بإيه، يمكن قلبه يحن. لكن كل اللي كنت بقابله كان باب بيتقفل في وشي.

كل ليلة كنت أنام وأنا حاطة الموبايل جنبي، يمكن يرن. وكل إشعار كان يخلي قلبي يدق بسرعة، وبعدين أكتشف إنه مش هو. كنت أعيش على أمل صغير، والأمل ده كان بينكسر كل يوم.

النهارده لما ببص للبنت اللي كانت بتعمل كل ده، بحزن عليها. لأنها كانت بتحارب بكل اللي عندها عشان شخص، بينما الشخص ده كان بيهرب من أي محاولة توصل له. كنت فاكرة إن الإصرار دليل حب، لكن اكتشفت إن الحب الحقيقي عمره ما يخليك تفضل تخبط على باب حد، وهو مصر يقفله في وشك كل مرة.

ورغم كل ده، عمري ما ندمت إني حبيت بصدق. اللي ندمت عليه هو إني استنزفت نفسي، وضيعت راحتي، وأنا بحاول أوصل لحد كان اختار من البداية إنه يبعد.

وصل بيا الوجع لدرجة إني مبقتش أسيب وسيلة إلا وجربتها. حتى البريد الإلكتروني، اللي ناس كتير مبقتش تستخدمه، قعدت أكتب عليه رسالة ورا رسالة. كنت بكتب من قلبي، وأتحايل عليه إنه ميبعدش، وأقوله: "لو سمحت، متسبنيش لوحدي... أنا محتاجاك."

كنت بحاول أوصله بأي طريقة، مش عشان أكسب نقاش، ولا عشان أثبت إني صح. كل اللي كنت عايزاه إنه يسمعني مرة واحدة، يديني فرصة أتكلم، أو يقولي إن كل حاجة هتبقى بخير. لكن حتى الرسائل دي كانت بتضيع في صمت، وكأن صوتي عمره ما وصله.

افتكرت وقتها إن الحب معناه إن أفضل أحارب مهما تعبت، وإن التمسك بالشخص هو أكبر دليل على صدق مشاعري. فضلت أكتب وأترجى، وأعتذر حتى عن حاجات مكنتش غلطتي، بس خوفًا من إنه يمشي ويسيبني. كنت مستعدة أتنازل عن أي حاجة، إلا فكرة إنه يختفي من حياتي.

كنت بكتبله: "أرجوك، متسبنيش لوحدي. أنا مش مستحملة فكرة إنك تبعد. لو زعلان مني قولي، لو غلطت حقك عليا، بس متقفلش كل الأبواب في وشي. أنا كل اللي محتاجاه إنك تسمعني، حتى لو آخر مرة."

دلوقتي لما برجع أقرأ المشاعر دي، بحس قد إيه كنت موجوعة، وقد إيه كنت خايفة من الفقد. كنت متعلقة

بالأمل أكتر من أي حاجة، وكنت فاكرة إن لو فضلت أحاول، هيجي يوم ويرد. لكن بعض الرسائل، مهما كانت طالعة من القلب، مش بتقدر تغيّر قرار شخص اختار يمشي.

أكتر حاجة كانت بتوجعني، إني كنت ببقى صعبانة على نفسي وأنا شايفة نفسي بالمنظر ده. عمري ما تخيلت في يوم إني أوصل لمرحلة أترجى حد عشان ميسبنيش. كنت بعيط وأنا بكتبله، وأقوله: "ونبي متبعدش عني... ونبي متسبنيش لوحدي... أنا محتاجاك."

كل كلمة كنت بكتبها كانت طالعة من قلب مكسور، مش من كرامة راحت، لكن من خوف إن الشخص اللي حبيته يختفي من حياتي. كنت مستعدة أعمل أي حاجة، وأقول أي كلام، بس ميمشيش. كنت بترجاه يسمعني، يرد عليا، أو حتى يقولي إنه مش عايزني، بدل الصمت اللي كان بيموتني كل يوم.

وكان أصعب إحساس لما أبص لنفسي بعد ما أبعت الرسائل دي. أقعد أعيط وأسأل نفسي: "إزاي وصلت للمرحلة دي؟ إزاي بقيت بترجى حد عشان يفضل؟" كان قلبي بيتوجع عليا قبل ما يتوجع منه. كنت حاسة إني بضيع حتة من نفسي مع كل رسالة، ومع كل مرة أقول فيها: "أرجوك... متسبنيش."

يمكن هو عمره ما عرف قد إيه الكلمات دي كانت تقيلة عليا. عمره ما عرف إن كل مرة كنت بقولها، كنت بحس إن قلبي بيتكسر أكتر. وإن أصعب دموع هي دموع الإنسان وهو بيترجى حد يحافظ عليه، في الوقت اللي المفروض الطرف التاني يكون هو أول واحد متمسك بيه.

دلوقتي لما أفتكر الأيام دي، أكتر حد بعطف عليه هو أنا. البنت اللي كانت بتعيط في صمت، وتستنى رد، وتعيش على أمل كلمة، وكانت فاكرة إن الحب معناه إنها تستحمل أي وجع. أتمنى لو أقدر أرجع لها وأقولها: اللي يحبك بصدق، عمره ما هيخليك توصل لمرحلة تتوسل له عشان يفضل.

مش قادرة أوصف كمية الليالي اللي عدت عليا وأنا مش بنام. كنت أفضل صاحية للساعات الأولى من الصبح، والموبايل في إيدي، مستنية رسالة منه. كنت خايفة أنام، وخايفة يفكر يكلمني وأنا نايمة، أو يبعتلي وأنا مردتش، فأفضل أصحى كل شوية أبص على الشاشة، يمكن يكون بعت حاجة.

كنت عايشة على صوت الإشعارات. أي رنة كانت تخلي قلبي يدق بسرعة، وأول ما ألاقيها مش منه، أحس بخيبة أمل جديدة. كنت أقنع نفسي: "يمكن كمان شوية... يمكن دلوقتي... يمكن بكرة." لكن بكرة كان بيعدي، وأنا لسه مستنية.

في الفترة دي، أنا مكنتش عايشة. لا كان ليا نفس آكل، ولا أشرب، ولا حتى أنام. الأيام كانت بتعدي وأنا في نفس مكاني، مستنية كلمة واحدة ترجعلي الإحساس بالأمان. حتى وأنا وسط الناس، كنت حاسة إني بعيدة عن كل حاجة، لأن عقلي وقلبي كانوا معاه هو وبس.

كنت عاملة في خيالي حياة كاملة. كنت مستنية اليوم اللي نخرج فيه سوا، ونتمشى، ونضحك على حاجات بسيطة، ونحقق كل الأحلام اللي كنا بنتكلم عنها. كنت

برسم مستقبل كامل، وأصدق إنه هيبقى حقيقة، لكن كل يوم كان بيعدي كان بياخد معاه جزء من الحلم ده.

أصعب حاجة إن الانتظار بيغير الإنسان. كنت كل يوم أصحى على أمل، وأنام على خيبة. وكل ليلة كنت أقول لنفسي: "يمكن بكرة يبعت." وكنت أتمسك بالأمل ده، رغم إنه كان بيضعف مع كل يوم بيعدي.

يمكن محدش شاف اللي كنت بعيشه، لكن أنا هفضل فاكرة كل ليلة قضيتها أبص في شاشة موبايل، وكل دمعة نزلت وأنا مستنية رسالة عمرها ما وصلت. دي كانت من أصعب الفترات اللي عشتها، لأنها خلتني أحس إني واقفة في مكاني، مستنية شخص، بينما الحياة كلها كانت بتمشي من حوالي.

الصدمة كانت أكبر من أي حاجة كنت أتخيلها. يمكن لأنها كانت أول مرة أحب فيها بقلبي كله، وأول مرة أسمح لحد يدخل حياتي بالشكل ده. كنت فاكرة إن الحب هيكون أجمل إحساس في الدنيا، لكن اللي عشته كان أكبر وجع عرفه قلبي.

انصدمت فيه، وانصدمت في نفسي كمان. كنت كل يوم أقعد ألوم نفسي وأسأل: "أنا عملت إيه غلط؟ هو أنا مكنتش كفاية؟ هو ليه كل ده حصل؟" وكنت أقسى على نفسي جدًا. حملت نفسي أخطاء كتير، وفضلت أراجع كل كلمة وكل موقف، يمكن ألاقي سبب يبرر اللي حصل.

دي كانت أول مرة أحب... ويمكن آخر مرة أسمح لقلبي يتعلق بالشكل ده. لأني عرفت قد إيه الحب ممكن يوجع

لما يكون من طرف واحد، وقد إيه الإنسان ممكن يضيع نفسه وهو بيحاول يحافظ على شخص اختار يمشي.

كنت بلوم نفسي على كل حاجة، رغم إني عملت فوق طاقتي. كنت فاكرة إن لو كنت أحسن، أو صبرت أكتر، أو سكت أكتر، كان هيفضل. لكن مع الوقت فهمت إن المشكلة مكنتش فيا، وإن الإنسان مهما عمل، مش هيقدر يجبر حد يبقى في حياته وهو مش عايز.

الوجع اللي عشته غيّر فيا حاجات كتير. بقيت أخاف أصدق الكلام، وأخاف أتعلق، وأخاف أدي قلبي بنفس الطريقة. لأن أول تجربة حب في حياتي سابت جوايا أثر كبير، وأخدت مني براءتي وثقتي، وعلّمتني إن القلب لما بيتكسر لأول مرة، عمره ما بيرجع زي الأول.

اتعلقت بيه بطريقة عمري ما تخيلتها. كان بالنسبة لي أكتر من مجرد شخص بحبه، كان الأمان اللي كنت بفتكره هيكمل معايا العمر كله. كنت واثقة فيه ثقة عمياء، أصدق كل كلمة يقولها، وأتمسك بكل وعد يوعدهولي، لأن عمري ما تخيلت إنه في يوم ممكن يخلف وعوده.

أنا مديتله قلبي كله، وبمكن روحي كمان. كنت بحكيله كل حاجة، وأحط ضعفي بين إيديه وأنا مطمنة إنه عمره ما هيستغله ولا هيكسرني. كنت شايفة إن وجوده في حياتي نعمة، وإنه الشخص اللي هيكون جنبي مهما حصل.

لكن اللي حصل كان عكس كل اللي كنت مؤمنة بيه. كل الوعود اللي اتقالت، راحت مع أول اختبار. وكل الكلام اللي كنت بعيش عليه، اختفى فجأة. لقيت نفسي واقفة

لوحدي، وهو لف ضهره ومشي، كأن كل اللي بينا عمره ما كان موجود.

أكتر حاجة كسرتني مش إنه مشي... اللي كسرني إنه مشي وهو عارف قد إيه أنا متعلقة بيه، وعارف إن قلبي كله متعلق بوجوده، ومع ذلك سابني أواجه كل ده لوحدي.

كنت فاكرة إن الشخص اللي وعدني إنه عمره ما هيسيبني، هيكون آخر واحد يسيب إيدي. لكن للأسف، كان هو أول واحد سابها، ومبصش وراه حتى يشوف أنا وقعت ولا لسه واقفة.

ومن وقتها، بقيت مؤمنة إن أصعب أنواع الخذلان هو الخذلان اللي بييجي من الشخص اللي كنت حاطة فيه كل ثقتك، والشخص اللي كنت متأكدة إنه عمره ما هيكون سبب دموعك... لكنه في النهاية كان أكتر شخص بكى قلبك.

كدة كدة هيخذلوك متثقش !!

في الفترة دي، أنا حرفيًا كنت عايشة بين العلاج، والتحاليل، والتحاليل، ومواعيد الدكاترة. جسمي كان تعبان، ونفسيتي كانت منهارة، كنت بصحي وانام بمكسن للوجع ال وجايا لكن محسش بيا مرحمش قلبي كان كل حاجة قسوة وبس وكل يوم كان بيعدي عليا أصعب من اللي قبله. كنت محتاجة حد يطمني، أو يسألني حتى

سؤال بسيط: "عاملة إيه؟" لكن السؤال ده عمره ما جه.

كان عارف إني بتعب، وعارف إني بلف على الدكاترة، ومع ذلك ولا مرة سألني نتائج التحاليل طلعت إيه، ولا عرف أنا بقيت أحسن ولا لسه بتألم. كنت كل مرة أرجع من دكتور، أبص للموبايل يمكن ألاقي منه رسالة، لكن كنت برجع ألاقي نفس الصمت.

أكتر حاجة وجعتني، إن الإنسان اللي كنت فاكرة إنه هيكون أول واحد يخاف عليا، كان أبعد واحد عني وقت ما كنت فعلًا محتاجة حد يقف جنبي. كنت بحارب وجعي النفسي وتعبي الجسدي في نفس الوقت، ووحيدة في الاتنين.

وقتها فهمت إن الاهتمام الحقيقي بيبان وقت التعب. الشخص اللي بيحبك بجد، أقل حاجة هيعملها إنه يطمن عليك، ويسأل عنك، ويحاول يخفف عنك ولو بكلمة. أما الصمت وقت احتياجك، فهو وجع عمره ما بيتنسي.

الحب كان بالنسبالي عمر كامل، مش مجرد شعور. كنت بحبه بكل تفاصيله، وكنت شايفة إننا هنكمل حياتنا سوا. كنت برسم في خيالي بيتنا، وأيامنا، وضحكتنا، وكل حاجة كنت فاكرة إنها هتبقى حقيقة في يوم من الأيام.

كنت مؤمنة بكل وعد قالهولي. كل مرة كان يقولي: "أنا عمري ما هسيبك"، كنت أصدق من غير ما أشك لحظة. كنت شايفة إن وجوده في حياتي حاجة ثابتة، وإن مهما حصل بينا، هنرجع لبعض لأن ده اللي كان بيقولهولي دايمًا.

قضيت وقت طويل وأنا بتخيل يومنا سوا، وخطوبتنا، وفرحنا، والبيت اللي هنجمع فيه أحلامنا. كنت ببني حياة كاملة في خيالي، وهو كان بالنسبة لي جزء من كل حلم رسمته لنفسي.

لكن فجأة، كل الأحلام دي وقفت. كل اللي كنت ببنيه سنين، وقع في لحظة. لقيت نفسي لوحدي، بحاول أفهم إزاي كل الكلام ده انتهى، وإزاي الشخص اللي وعدني يفضل معايا، بقى أول واحد يسيبني ويمشي.

كنت بسأل نفسي كل يوم: هو أنا كنت بحلم لوحدي؟ ولا الوعود دي كانت حقيقية في يوم؟ لأن اللي بيحب، عمره ما يسيب الإنسان اللي بيحبه يغرق في الوجع بالشكل ده.

يمكن أكتر حاجة وجعتني، إني كنت شايفة مستقبلي كله معاه. ولما مشي، محستش إني خسرت شخص وبس... حسيت إني خسرت الأحلام اللي عشت سنين ببنيها، وخسرت جزء كبير من نفسي معاه.

أكتر نعمة ربنا رزقني بيها في الفترة دي كانت بابا وماما. هما كانوا عارفين كل حاجة، من أول يوم لآخر يوم. شافوا دموعي، وشافوا انهياري، وشافوا قد إيه كنت بحاول أتمسك بشخص كان كل يوم بيبعد عني أكتر.

ماما كانت شاهدة على كل ليلة عياط. كانت تدخل أوضتي تلاقيني منهارة، ماسكة الموبايل، ومستنية رسالة

عمرها ما كانت بتيجي. كانت تفضل قاعدة جنبي بالساعات، تمسح دموعي، وتقول لي: "سيبيه يا بنتي، اللي يحبك عمره ما هيعمل فيكي كده." لكن وقتها قلبي كان متعلق بيه أكتر من أي كلام.

وبابا... كان كل ما يشوفني بالمنظر ده، قلبه بيتقطع عليا. كان بيحاول يقويني ويقولي إن اللي يوجعني ميستحقنيش، وإن كرامتي أهم من أي حد. كان نفسه يشوفني أضحك زي الأول، لكنه كان كل يوم بيشوف بنته بتضيع قدام عينه، ومكنش قادر يعمل حاجة غير إنه يفضل واقف جنبي.

ولا مرة حسسوني إني لوحدي. كانوا معايا في كل دكتور، وكل تحليل، وكل يوم كنت برجع فيه مكسورة. كانوا شايلين همي أكتر مني، وكل اللي كانوا نفسهم فيه إني أرجع زي الأول.

وأكتر حاجة بوجع قلبي لحد النهارده، إني كنت شايفة الحزن في عيونهم بسببي. كانوا بيتألموا وهم شايفين بنتهم بتعيط كل يوم، وبيتمنوا ياخدوا الوجع من قلبي وميعرفوش. وقتها عرفت إن مفيش حب في الدنيا هيكون أصدق من حب الأهل، لأنهم فضلوا ماسكين في إيدي حتى وأنا كنت واقعة ومش قادرة أقف.

يمكن أنا وقتها كنت شايفة إن حياتي واقفة على شخص، لكن الحقيقة إن اللي فضلوا ثابتين ومسابونيش لحظة، كانوا بابا وماما. كانوا السند الوحيد، والحضن اللي كل ما الدنيا كانت بتكسرني، كنت برجعله من غير خوف.

أصعب حاجة حصلتلي، إن الخوف بقى جزء مني. بعد كل اللي حصل، بقيت أخاف أثق في أي حد. الشخص اللي كنت شايفاه أماني، هو نفسه اللي علمني يعني إيه خذلان، وعشان كده بقيت أخاف أدي قلبي لأي حد تاني.

أنا وقتها كنت بعمل معجزة عشان أفضل واقفة على رجلي. من بره كنت بحاول أبان قوية، لكن من جوايا كنت بتكسر كل يوم. كنت بضحك قدام الناس، وأول ما أبقى لوحدي أنهار، وأعيط بالساعات، وأسأل نفسي: "هو أنا استحقيت كل ده ليه؟"

الثقة بالنسبالي كانت أغلى حاجة. ولما اتكسرت، حسيت إن جزء كبير مني اتكسر معاها. بقيت أشك في كل كلمة، وفي كل وعد، وحتى لما حد يقولي إنه هيبقى جنبي، قلبي مبقاش يعرف يصدق بسهولة.

أنا استنزفت نفسي وأنا بحاول أصلح كل حاجة. وصلت لمرحلة من الإنهاك النفسي، إني بقيت أقوم من النوم تعبانة، وأنام وأنا منهارة. مكنتش بعيش، كنت بس بعدي الأيام وأنا مستنية إن الوجع يخف، لكنه كان بيزيد كل يوم.

اللي وجعني أكتر، إن كل ده حصل بسبب شخص كنت مدياله كل ثقتي. كنت فاكرة إنه آخر واحد ممكن يجرحني، لكنه كان أول واحد كسر قلبي بالشكل ده. ومن يومها، بقيت أخاف من فكرة التعلق نفسها، لأني عرفت إن أصعب كسرة هي كسرة الثقة، وأصعب وجع هو وجع القلب لما يكتشف إن كل اللي صدقه كان مجرد وعود.

ومهما حاولت أنسى، هيفضل جوايا أثر الفترة دي. مش لأن الفراق كان صعب وبس، لكن لأني فقدت جزء من نفسي وأنا بحاول أحافظ على شخص، وفي الآخر خسرت الشخص... وخسرت معاه راحة قلبي كمان.

يمكن أكتر حاجة بفكر فيها دلوقتي، إن ناس كتير كانت بتنصحني أبعد عنه. كانوا شايفين حاجات أنا مكنتش شايفاها، أو يمكن كنت برفض أشوفها. أولهم أخويا، كان دايمًا يقولي: "ابعدي عنه، الشخص ده هيتعبك." وكل اللي حواليا كانوا بيحاولوا يفوقوني، لكن أنا كنت رافضة أسمع أي حد.

كل ما حد كان يحذرني منه، كنت أتمسك بيه أكتر. كنت أقول: "إنتوا متعرفهوش زي ما أنا أعرفه." كنت بدافع عنه قدام الكل، وأبررله كل موقف، وأخلقله ألف عذر، لأني كنت واثقة فيه من كل قلبي.

حبيته حب عمري ما حسيت بيه قبل كده. وثقت فيه ثقة عمري ما اديتها لحد. كنت مدياله قلبي وروحي، ومؤمنة إنه مستحيل يكون سبب وجعي. كنت فاكرة إنه هيبقى سندي، وهيفضل ماسك في إيدي مهما حصل.

لكن في الآخر، خذلني. سابني في أكتر وقت كنت محتاجاه فيه، ولف ضهره ومشي، كأن كل اللي عيشناه مكانش له أي قيمة. وأنا فضلت واقفة مكاني، مش مستوعبة إزاي الشخص اللي كنت مستعدة أحارب الدنيا كلها عشانه، هو نفسه اللي سابني أحارب وجعي لوحدي.

دلوقتي لما أفتكر كلام الناس، بفتكر قد إيه كانوا خايفين عليا. وأنا الوحيدة اللي كنت شايفة فيه شخص مختلف، وواثقة إنه عمره ما هيكسرني. لكن للأسف، الشخص اللي كنت بدافع عنه قدام الكل... هو نفسه كان أكتر شخص وجعني.

ورغم كل ده، عمري ما هندم إني حبيت بصدق. اللي بيوجعني فعلًا، إني حبيت الشخص الغلط بكل الصدق ده، واديت كل اللي عندي لحد، وفي الآخر رجعلي الخذلان بدل الأمان.

عمري ما هنسى قد إيه اتحايلت عليه عشان ميبعدش، وقد إيه كنت أنا اللي أبدأ الصلح، حتى في المرات اللي مكنتش أنا الغلطانة فيها. كنت أكره الزعل بينا، فكنت أكسر كبريائي كل مرة وأروحله، بس عشان العلاقة متخلصش.

كنت أراعيه في كل حاجة. أراعي ظروفه، ومزاجه، وضغوطه، وأفضل أدورله على أعذار حتى لما كان بيجرحني. كنت أقول لنفسي: "أكيد مضغوط... أكيد مش قصده." وأسامح قبل حتى ما يعتذر.

لكن في المقابل، كان يزعقلي، ويشتم، ويقول كلام يوجعني، ويكسر بخاطري بطريقة عمرها ما هتتمحي من ذاكرتي. كل كلمة كانت بتفضل جوايا، حتى لو حاولت أبين إني بخير. كنت بضحك قدامه، ولما أبقى لوحدي، أقعد أعيط من الوجع.

أكتر حاجة كانت بتكسرني، إني كنت بعامله بكل الحب اللي جوايا، وهو كان يرد عليا بقسوة أنا عمري ما استحقّيتها. كنت كل مرة أقول: "المرة دي هيتغير." لكن الأيام كانت بتثبتلي إن الوعود أسهل بكتير من التغيير.

ولحد النهارده، كل ما أفتكر نفسي وأنا بعتذر عن حاجات معملتهاش، وأتحايل عليه عشان يرضى، قلبي بيوجعني على البنت اللي كانت فاكرة إن الحب معناه تستحمل أي حاجة. كنت فاكرة إن التنازل هيحافظ على العلاقة، لكن اكتشفت إن العلاقة اللي بتقوم على طرف واحد، عمرها ما بتكمل.

يمكن أكتر حاجة بوجعني، إني كنت شايفة كل عيوبه، وكل اللي كان بيعمله فيا، وبرضه كنت بتمسك بيه. مش لأني ضعيفة، لكن لأني كنت بحبه بصدق، وكنت فاكرة إن الحب هيغيره. لكن اللي اتغير في الآخر... كان أنا.

رفين يا جماعة أنا من كتر محاولاتي؟ عارفين آخر خناقة دي عملت فيها إيه؟ أنا روحت وقعدت في الشارع عند بيته من الساعة 11 الصبح لحد 6 المغرب، على أمل إنه ينزل أو حتى أشوفه من بعيد. كنت مستعدة أفضل واقفة اليوم كله، المهم بس أعرف إنه بخير أو يبصلي مرة واحدة.

ولما ملقتوش، فضلت أستلف تليفونات من ناس معرفهاش في الشارع، وأبعتله من أي رقم يمكن يرد. كنت بقول لأي حد معاه: "لو سمحت قوله يكلمني دقيقة

واحدة بس." لكن كان الرد الوحيد اللي بيجيلي هو بلوك جديد وصمت جديد.

تعرفوا أنا عملت كام حساب؟ عملت حسابات كتير جدًا على فيسبوك، وكل مرة كان يحظرني. عملت أرقام واتساب، وبعت من كل مكان قدرت أوصل منه. كنت كل مرة أقول لنفسي: "يمكن الرسالة دي هي اللي تخليه يرد." لكن ولا مرة رد.

كل اللي كنت بعمله كان بدافع الحب، مش بدافع العند. كنت عايزة أصلح اللي بينا، حتى لو كنت شايلة وجع الدنيا كلها جوايا. كنت مستعدة أعتذر عن حاجات معملتهاش، وأتنازل عن حقي، المهم العلاقة متخلصش.

وفي الآخر، آخر رسالة بعتها كانت كلها حب واعتذار ومصالحة، رغم إني مكنتش الغلطانة. كتبتها وأنا بعيط، وأنا حاسة إن دي يمكن تكون آخر فرصة. كنت مستنية منه كلمة واحدة، أي كلمة، لكنه اختار الصمت. وساعتها حسيت إن كل المحاولات اللي عملتها راحت هدر، وإن قلبي كان بيجري ورا شخص وقف حتى عن إنه يسمعني.

كنت فاكرة إن الجوابات دي يمكن توصله إحساسي، ويمكن يفهم قد إيه حاولت، وقد إيه كنت متمسكة بيه لآخر نفس. لكن حتى بعد كل ده، مفيش حاجة اتغيرت. فضلت أنا واقفة مكاني، وهو كمل طريقه كأن كل اللي عملته مكانش له أي معنى.

دلوقتي لما أفتكر الموقف ده، بحس قد إيه كنت بحب بصدق، وقد إيه كنت بدي من قلبي من غير حساب.

يمكن غلطت في تمسكي، لكن عمري ما غلطت في صدق مشاعري.

يمكن أغرب موقف عملته عشانه، واللي عمري ما حكيته لحد، كان موضوع الجزمة. الجزمة اللي كانت معاه كانت ضيقة عليه، وكانت بتوجعه كل ما يلبسها. أول ما عرفت، أخدتها منه واديته جزمتي أنا. وقتها مكنش فارق معايا إن جزمته كانت أصغر عليا وكانت بتوجعني مع كل خطوة، المهم إنه هو يرتاح.

كنت بلبسها كل يوم وأستحمل وجعها، وأقول لنفسي: "مش مشكلة، المهم هو ميحسش بالوجع." كنت شايفة إن وجعي أنا أهون بكتير من إني أشوفه بيتألم. كنت مستعدة أشيل أي تعب عنه، حتى لو هيكون على حساب راحتي أنا.

دلوقتي لما أفتكر الموقف ده، بستوعب قد إيه كنت بحبه بصدق. كنت بحاول أخفف عنه أي وجع، حتى لو هينتقل الوجع كله ليا. يمكن دي كانت أبسط حاجة في نظر الناس، لكنها بالنسبالي كانت دليل على إني كنت بحبه من كل قلبي، وكنت بحط راحته قبل راحتي في كل مرة.

والمؤلم إن الشخص اللي كنت بخاف عليه من وجع جزمة ضيقة، هو نفسه مقدرش يخاف على قلبي من الوجع اللي سابه جواه.

أكتر حاجة كانت بتوجعني، إنه كان عارف كل حاجة. كان عارف إني تعبانة جسديًا، وعارف إني منهارة نفسيًا، وعارف إني محتاجة حد يقف جنبي في أصعب فترة في حياتي. قولتله ده مرة واتنين وعشرة، وقولتله إني مش طالبة منه المستحيل، كل اللي كنت محتاجاه إنه يكون جنبي، أو حتى يطمني بكلمة.

كنت بقوله: "أنا تعبانة ومحتجاك." وكنت فاكرة إن الجملة دي لوحدها كفاية تخليه يجري عليا. لكن للأسف، كل اللي عمله إنه لف ضهره ومشي. سابني وأنا في أكتر وقت كنت محتاجة فيه وجوده، وكأن وجعي مكنش يعني له أي حاجة.

أنا مكنتش مستنية هدايا ولا وعود، كنت مستنية حضوره. كنت مستنية أحس إن في حد ماسك في إيدي وأنا بغرق. لكن بدل ما يمد إيده، سابني أواجه كل ده لوحدي.

وده يمكن أكتر وجع فضل جوايا... إن الشخص اللي كنت فاكرة إنه هيكون أول واحد يسندني وقت ضعفي، كان أول واحد غاب لما احتجته بجد.

حرفيًا، كان نفسي أروح أشرب أي حاجة من التعب اللي كنت فيه، لكن حتى الأكل والشرب مبقاش ليهم طعم. كنت باكل بالعافية، وبشرب بالعافية، وكل اللي في دماغي هو الشخص ده. كنت حاسة إن روحي هي اللي بتتوجع، مش جسمي بس.

أنا مكنتش بعيش، ولا حتى بعرف أقضي يوم طبيعي. كنت عايشة في دوامة من الحزن والتفكير والخوف، وكل يوم أصعب من اللي قبله.

كنت بكتبله رسائل وجوابات، وأفضل قاعدة بالساعات قدام بيته على أمل ينزل أو حتى يبصلي من البلكونة. كنت مستعدة أستنى يوم كامل، المهم أشوفه أو أسمع منه كلمة تطمني. لكنه ولا مرة نزل، ولا مرة سأل، ولا مرة حتى حس بالوجع اللي كان جوايا.

رجعت بيتي كل مرة وأنا مكسورة أكتر. كنت أمشي في الشوارع وأنا بعيط، وأرجع أوضتي أرمي نفسي على السرير، وأفضل أبكي لحد ما أنام من التعب، وأصحى على نفس الوجع من جديد.

تعبت من التفكير، ومن الانتظار، ومن الخوف، ومن الأمل اللي كل يوم كان بيتكسر قدام عيني. كنت كل ليلة أقول يمكن بكرة يكلمني، ويمكن بكرة كل حاجة ترجع زي الأول... لكن بكرة كان بييجي، وماكانش فيه أي حاجة بتتغير غير إن وجعي كان بيزيد.

أقسم بالله، لحد النهارده لما بافتكر الأيام دي، بحس إن قلبي بيتوجع زي أول مرة. عمري ما كنت أتخيل إن إنسان ممكن يتغير بالشكل ده، أو يسيب حد بيحبه بالحجم ده، وهو عارف إنه بيتكسر كل يوم .

كده:

تعرفوا أكتر حاجة وجعتني؟ إني حاسة إن اللي اتعمل فيا كان خازوق بجد، صدمة عمري ما كنت متوقعاها. كنت واثقة فيه بكل قلبي، ومدياله أمان عمري ما اديته لحد. كنت فاكرة إنه مستحيل يكون سبب وجعي، لكنه كان أكتر حد وجعني. لحد النهارده مش عارفة أفوق من الصدمة، كل شوية أفتكر اللي حصل وأسأل نفسي: إزاي الشخص اللي حبيته بالشكل ده قدر يسيبني ويمشي كأن كل اللي بينا مكانش له أي قيمة؟ الصدمة دي كسرت فيا حاجة كبيرة، وخدت مني إحساس الأمان والثقة، ولسه بحاول أستوعب إن كل اللي كنت ببنيه بقلبي وقع في لحظة.

تعرفوا أنا كنت بخاف من اليوم ده قد إيه؟ كنت دايمًا بقول يا رب ما أوصلش للحظة أبقى فيها لوحدي بالشكل ده. لكن اللي كنت بخاف منه حصل فعلًا. دوخت من التعب والضغط، ومعدتش قادرة أقف على رجلي، وفي الآخر لقيت نفسي قاعدة على رصيف الشارع بعيط لوحدي، من غير ما يكون جنبي حد يهون عليا أو يسألني مالي. كنت حاسة بوحدة ووجع عمرهم ما عديوا عليا قبل كده، وكل اللي كان نفسي فيه وقتها إن حد يطمني ويقول لي إن كل ده هيعدي. لكن للأسف، كنت لوحدي تمامًا.

وساعتها، وأنا قاعدة منهارة، لقيت أختي هي اللي واقفة في ضهري. مسكت إيدي وقالتلي: "يلا قومي... انسي، وأنا معاكي." كانت بتحاول تلم اللي اتكسر جوايا، وتخفف عني وأنا مش قادرة أقف من كتر الوجع. وقتها افتكرت

كل الكلام اللي كانت بتقولهولي عنه، وكل مرة كانت بتحذرني وأرفض أسمع. طلع كلامها صح فعلًا، وأنا اللي كنت بغلط لما كنت بتمسك بالأمل وبصدق الوعود. اتخذلت في أكتر شخص وثقت فيه، لكن في نفس الوقت عرفت مين اللي كان واقف جنبي بجد وقت ضعفي، ومين اللي عمره ما ساب إيدي.

تعرفوا؟ يمكن أكتر حاجة بتوجعني دلوقتي إني افتكرت إن العالم كله كان بيحذرني منه، وأنا كنت عميانة بحبي. كل اللي حواليا كانوا شايفين حاجات أنا مكنتش شايفاها، وكانوا بيقولولي أبعد، لكن أنا كنت كل مرة أتمسك بيه أكتر، وأدافع عنه وأبررله كل حاجة. كنت فاكرة إن حبي هيغير كل حاجة، وإنه مستحيل يخذلني. لكن في الآخر اكتشفت إنهم كانوا شايفين الحقيقة من بدري، وأنا كنت رافضة أشوفها. أكبر وجع مش بس إنه خذلني، لكن إني اكتشفت متأخر أوي إن كل التحذيرات كانت في مكانها.

أنا عشت وجع عمري ما كنت أتخيل إني أعيشه. وصلت لمرحلة إني كنت مستعدة أعمل أي حاجة عشان أفضل جنبه. مكنتش بسيب وسيلة إلا وجربتها، ولا باب إلا وخبطت عليه. كنت باجري وراه بكل قلبي، لدرجة إني ساعات كنت أضحك على نفسي وأقول: "كان ناقص أروح أخطبه أنا." مش لأني مكنتش عارفة قيمتي، لكن لأني كنت بحبه بصدق، وكنت فاكرة إن كل محاولة هتقربنا، وإن كل تعب هيبقى له نهاية. لكن للأسف، كل خطوة كنت باخدها ناحيته، كان هو بياخد خطوة أبعد

عني، لحد ما لقيت نفسي أنا اللي تعبت، وأنا اللي اتكسرت، وهو كمل حياته

فضلت أشيل مسؤولية أخطائنا لوحدي، وأقول لنفسي يمكن أنا المقصرة، يمكن لو عملت أكتر كان كل ده اتصلح. كنت بحاول أصلح أي مشكلة تحصل بينا حتى لو أنا ماليش ذنب فيها.

فضلت أبعت من غير ما أزهق، ورسائل ورا رسائل، ومحاولات ورا محاولات، وأقول أكيد هيرد المرة دي. كنت كل يوم أصحى على أمل إن ألاقي منه رسالة تغير كل اللي حصل، لكن اليوم كان بيخلص من غير أي حاجة.

كنت بحاول أهون عليه وأقوله إننا نقدر نبدأ من جديد، وإن اللي بينا يستحق فرصة، لكن هو كان كل مرة يختار البعد، وأنا كنت اللي بدفع تمن الاختيار ده.

في الآخر فهمت إن الحب لو جه من طرف واحد، مهما عمل صاحبه، عمره ما هيكفي. وإن الإنسان ميقدرش يفضل يجري ورا حد شايفه آخر أولوياته. يمكن اتأخرت في فهم ده، لكن للأسف كان بعد ما قلبي اتكسر، وبعد ما استنزفت كل طاقتي ومشاعري.

ولا مرة حس بتعبي ولا قدّر مشاعري. كنت بكتب له وأنا حرفيًا بعيط، وكل رسالة كانت طالعة من قلبي قبل ما تطلع من إيدي. كنت مستنية منه يسمعني، أو حتى يسألني: "مالك؟" لكن ده ماحصلش. كان الرد الوحيد اللي بلاقيه بلوك، أو تجاهل، أو صمت. ولا مرة وقف يسمعني للنهاية، ولا مرة حاول يفهم أنا كنت بمر بإيه. كنت كل اللي بطلبه إنه يسمعني خمس دقايق، لكن حتى

الخمس دقايق دي كانت كتيرة عليا. وفضلت أحارب لوحدي، وهو كان بيقفل كل باب أحاول أوصل منه.

بس أهون عليا إزاي؟ أهون على نفسي إزاي وأنا عمري محاولت أغلط في حد ولا أذيته. عمري ما خذلت حد، ولا كسرت خاطر حد، ولا اتمنيت الشر لحد. كنت دايمًا بخاف أكون سبب في وجع أي إنسان، حتى لو هو اللي وجعني.

أكتر حاجة وجعتني إن الشخص ده كان بالنسبة لي أغلى من نفسي. حبيته بصدق ومن كل قلبي، وكان عندي استعداد أعمل أي حاجة عشانه. لكن في الآخر، اللي خدتُه كان وجع عمري، وجع عمري ما كنت أتخيل إني هعيشه.

كنت دايمًا أقول لنفسي: يمكن بكرة يفهم، يمكن يحس بيا، يمكن يقدر كل اللي عملته عشانه. لكن الأيام كانت بتمشي، وهو كان بيبعد أكتر، وأنا كنت بتكسر أكتر.

كنت بتمنى منه كلمة واحدة تطمن قلبي، أو يسمعني من غير ما يقاطعني، أو يحاول يفهم أنا بمر بإيه. لكن للأسف، ولا مرة حس بيا، ولا مرة احتواني وأنا في عز ضعفي.

أنا عمري ما كنت ضعيفة، لكن اللي حصل خلاني أحس إني اتكسرت من جوايا. بقيت أبكي زي الأطفال، وأتمنى بس حد يرجعلي قلبي زي ما كان.

ومن أكتر المواقف اللي عمري ما هقدر أنساها، إني لما بعت لناس أعرفهم عشان يوصلوله إني عايزة أكلمه، كنت فاكرة إنه هيرد عليا أو حتى يسأل عني. لكن اللي حصل صدمني صدمة عمري. بدل ما يكلمني أنا، راح فتح كلام معاهم واتعرف عليهم، وكأن وجودي أنا ملوش أي قيمة. وقتها وقفت مش مستوعبة... إزاي؟ أنا بقالي شهور بحاول أوصله بكل الطرق، برسائل، واتساب، فيسبوك، أرقام جديدة، وباب بيته، وهو كان بيقفل كل باب في وشي. لكن مع غيري قدر يتكلم بكل سهولة.

في اللحظة دي حسيت إن قلبي اتكسر بجد. قلت لنفسي: هو أنا للدرجة دي كنت هينة عليه؟ هو كان يعرف إني عايشة ولا ميتة أصلًا؟ ولا كان كل همه نفسه وبس؟ ساعتها فهمت إني كنت متعلقة بصورة رسمتها في خيالي، مش بالشخص الحقيقي. واتخذلت خذلان عمره ما هيتنسي. حسيت إن دي كانت أكبر خازوق أخده في حياتي، لأن الوجع مكانش بس في إنه سابني، الوجع إنه عمل حاجات مع غيري وأنا كنت بتمنى يعمل معايا أقل منها بكتير. ده وجع فضل محفور جوايا ومش بسهولة هقدر أنساه.

كان نفسي أفهم... إزاي قدر يعمل فيا كل ده؟ إزاي بعد كل اللي بينا، وبعد السنين دي كلها، يهون عليه يسيبني بالشكل ده؟ أنا من كتر الصدمة بعت حتى رسالة لوالدته، وقلت لها: "قوليلي إزاي يعمل معايا كده؟ ده إحنا بينا عشرة سنتين." كنت مستنية أي رد، أي كلمة

تريح قلبي أو تفسر اللي حصل، لكن حتى الرسالة دي فضلت من غير رد.

يمكن أنا زعلانة عشان خسرت الشخص اللي كنت بحبه، ويمكن الوجع لسه كبير. لكن كل يوم بفهم حاجة أكتر: إن ربنا ساعات بيبعد عننا ناس إحنا بنتمسك بيهم، رغم إنهم مش خير لينا. يمكن وقتها منبقاش قادرين نتقبل ده، ويمكن نحس إن الدنيا انتهت، لكن بعد فترة بنفهم إن ربنا كان بينجينا من وجع أكبر. يمكن دي أصعب حقيقة اضطررت أواجهها، لكن يمكن كمان تكون أكبر نعمة، حتى لو قلبي لسه مش قادر يستوعبها!.

يمكن اللي موجعني مش بس إني خسرته، لكن إني خسرت معاه كل الصورة اللي كنت راسماها لبكرة. كنت فاكرة إن السنتين دول بداية لحاجة هتكمل، مش مجرد ذكريات هفضل أسأل نفسي بعدها: هو إزاي كل ده انتهى كده؟ كنت مصدقة كلامه ووعوده، وعشان كده الصدمة كانت أكبر من قدرتي على الاستيعاب.

فضلت فترة أدور على إجابة لسؤال واحد: ليه؟ ليه بعد العِشرة والمحاولات والحب ده كله كانت النهاية بالطريقة دي؟ كنت عايزة تفسير يريحني، اعتذار، أو حتى كلمة تحسسني إن اللي بينا كان له قيمة. لكن محدش رد، ومع الوقت بدأت أفهم إن مش كل سؤال لازم صاحبه يدينا إجابته، وساعات تصرفاته نفسها بتكون أوضح إجابة.

يمكن أنا غلطت لما فضلت متمسكة بحد كان كل مرة بيختار يبعد. وغلطت لما كنت ببرر حاجات وجعتني لمجرد إني بحبه. بس مش هلوم نفسي على إني حبيت بصدق؛ أنا وقتها عملت اللي كنت شايفاه صح واديت من قلبي

على قد ما قدرت. اللي لازم أتعلمه بقى إن الحب مش معناه إني أفضل أتنازل عن راحتي وكرامتي عشان حد يفضل موجود.

ويمكن النهارده الفكرة دي صعبة جدًا عليا، لكن جايز بعد فترة أبص لورا وأقول: الحمد لله إن ربنا كشفلي الحقيقة، حتى لو معرفتها وجعتني. يمكن خسرت شخص كنت بحبه، لكن مش لازم أخسر نفسي معاه. واللي جاي أتمنى يكون بداية إني ألم نفسي وأرجع أحب حياتي وأطمن من غير ما أستنى حد يختارني.

يمكن أكتر حاجة كانت بتوجعني إني فضلت فترة طويلة بدور على إجابة لسؤال واحد: ليه؟ ليه بعد كل العِشرة دي؟ ليه بعد كل الوعود والكلام اللي صدقته؟ ليه وأنا كنت بحاول أحافظ عليه بكل قوتي، هو اختار بمنتهى السهولة إنه يسيب إيدي ويمشي؟ كنت فاكرة إن لو فهمت السبب هرتاح، لكن اكتشفت إن في حاجات مفيش إجابة هتقدر تمسح وجعها.

أنا كنت مستعدة أسامح وأبدأ من جديد، وكنت كل مرة أدي فرصة زيادة وأقول يمكن المرة دي تختلف. بس دلوقتي بدأت أفهم إن مش كل اللي بنحبه لازم نفضل متمسكين بيه، ومش كل خسارة تبقى خسارة فعلًا. ساعات بنخسر شخص، لكن بنرجع نلاقي نفسنا اللي ضاعت وإحنا بنجري وراه.

ويمكن أصعب درس اتعلمته إني مينفعش أفضل طول عمري ألوم نفسي وأسأل: "أنا قصرت في إيه؟". أنا

حاولت بالقدر اللي كنت أعرفه وقتها، وحبيت بصدق، ووقفت وحاربت عشان العلاقة تكمل. فلو كل ده مكانش كفاية عند الطرف التاني، ده مش معناه إني قليلة أو إن مشاعري ملهاش قيمة.

وجايز ربنا بعده عني عشان في يوم أبص ورايا وأقول: الحمد لله إن اللي كنت فاكرة إنه نهاية حياتي، طلع بداية رجوعي لنفسي. أنا لسه موجوعة، ولسه تقبل اللي حصل مش سهل، بس يمكن بكرة أفهم ليه كان لازم الباب ده يتقفل... ويمكن يومها أشكر ربنا إنه مقبلش دعائي بالشكل اللي أنا كنت عايزاه، واختارلي اللي كان أرحم بيا.

بس في وجع غير كل الوجع... وجع الخيانة. الخيانة دي حاجة تانية خالص، حاجة مفيش كلام يوصفها. بتحرق القلب حرفيًا، كأن حد ولع نار جواك ومفيش طريقة تطفيها. مش بتوجعك عشان الشخص مشي بس، بتوجعك لأنك كنت واثق فيه، ومأمنله، ومديله قلبك كله، وفي الآخر تكتشف إنه كسر الثقة دي بمنتهى السهولة. وقتها بتحس إن اللي اتكسر جواك مش القلب بس، ده الأمان والثقة وكل حاجة كنت مؤمن بيها.

الخيانة مش مجرد موقف بيعدي، دي صدمة بتغير الإنسان، وبتخليه يقف يسأل نفسه ألف سؤال: إزاي الشخص اللي كنت شايفه أمانك يبقى هو نفسه سبب خوفك ووجعك؟ يمكن الأيام تخفف الوجع، لكن أثر الخيانة بيفضل محفور جوا القلب فترة طويلة.

تعرفوا، والله حبيته بصدق. كان أول حب في حياتي، وأول مرة أحس إن في شخص بقى جزء من يومي وتفكيري وحياتي. وكان برضه أول مرة قلبي يتكسر بالشكل ده. كنت دايمًا بسمع إن أول حب عمره ما بيتنسي، لكن عمري ما تخيلت إن أول وجع يبقى بالقسوة دي.

والله ما كنتش جبارة ولا قوية. كنت مجرد بنت بتحب بصدق، وافتكرت إن الحب لوحده هيكفي، وإن اللي قدامي هيقدر كل اللي بعمله عشانه. لكن اتعلمت بالطريقة الصعبة إن الحب من طرف واحد عمره ما بيكمل، وإن اللي بيحب بجد ممكن يتوجع جدًا.

تعرفوا ليه؟

لأنك لما تحط قلبك كله في إيد شخص، وتثق فيه، وتبني عليه أحلامك، وبعدها يكسرك، ساعتها بتحس إن اللي اتكسر مش مجرد علاقة... اللي اتكسر جواك جزء منك. بتحس إنك فقدت الأمان والثقة، وبتفضل تسأل نفسك: ""أنا استاهلت كل ده ليه؟

وأكتر حاجة وجعتني إني كنت بدي كل اللي عندي، وهو كان كل مرة يبعد أكتر. كنت بحارب عشاننا، وهو كان مستسلم للبعد. كنت ببذل مجهود عشان نكمل، وهو مكنش شايف كل ده أصلًا.

أنا يمكن خسرت الشخص اللي كنت بحبه، لكن اللي وجعني بجد إني خسرت جزء من نفسي وأنا بحاول أحافظ عليه. ده الوجع اللي عمره ما بيتوصف بالكلام، واللي بيفضل محفور جوا القلب مهما عدّى عليه وقت.

تعرفوا؟ الشخص اللي بيمشي ويسيّب غالبًا عمره ما بيحس بنفس الوجع اللي بيحس بيه الشخص اللي اتساب. اللي قرر يمشي بيكون أخد قراره من بدري، أما اللي اتساب فبيفضل كل يوم يصحى على غياب، وعلى أسئلة ملهاش إجابة، وعلى ذكرى بتوجعه من غير ما يقدر يهرب منها.

الوجع الحقيقي بيكون عند اللي كان متمسك، واللي كان بيحاول، واللي كان لآخر لحظة مستني فرصة أخيرة يصلح كل حاجة. أما اللي ساب، فغالبًا كمل حياته، لكن اللي اتساب هو اللي بيقضي وقت طويل يحاول يفهم: ""ليه؟ وإيه ذنبي؟".

يمكن مع الوقت الوجع يخف، لكن أثر الخذلان بيفضل يعلم في القلب فترة طويلة، خصوصًا لما يكون الحب كان بصدق، والثقة كانت كاملة، والنهاية جت بالشكل اللي عمره ما كان متوقعه

بس هيحس إمتى بالوحدة؟ يمكن في يوم من الأيام يعرف يعني إيه وجع الشخص اللي كان متمسك بيه. أنا اكتشفت بالصدفة إنه كان فاتح الفيسبوك، عايش حياته عادي، ومبسوط، وشايف كل محاولاتي ورسائلي، وسايبني أتألم من غير حتى ما يرد. كان شايفني وأنا بحاول أوصله بكل الطرق، وكأنه بيتفرج على وجعي في صمت.

وأنا طول الوقت كنت بحطله أعذار، وأقول أكيد عنده ظروف، أكيد مشغول، أكيد هيكلمني. لكن الحقيقة كانت

غير كده. كنت بكلمه بكل ذوق، وبكل حب، وبحاول أصلح أي زعل، وهو كان يقابل ده بالجفاء، وأوقات بالإهانة، مع إن الغلط ماكنش مني وحدي.

أكتر حاجة وجعتني إني كنت مستعدة أنسى أي خلاف، وأقوله: "أنا بحبك، وتعالى نبدأ من جديد، والدنيا كلها ما تستاهلش نزعل من بعض." كنت بقوله إني محتاجاه، وإن أعصابي وتعبي النفسي وصلوا لمرحلة صعبة، لكنه ولا مرة وقف عند وجعي أو سأل نفسه أنا عاملة إزاي.

بعتله عشرات الرسائل، يمكن أكتر من مية رسالة، وكل رسالة كان فيها أمل إنه يسمعني أو يرد عليّ بكلمة واحدة. لكن كان الصمت هو الرد الوحيد، وده كان من أصعب الحاجات اللي عشتها

أكتر حاجة وجعتني إني كنت حاسة إن وجعي بالنسباله ملوش أي قيمة. وأنا ببعت رسالة ورا رسالة وبحاول أوصل بأي طريقة، كان هو مكمل حياته عادي، ولا كأن في حد بيتكسر بسببه. الإحساس ده كان قاسي جدًا عليّ، وكأني لوحدي اللي شايلة كل الحمل.

واللي صدمني أكتر إني حسيت إنه مهتمش يعرف أنا وصلت لإيه، ولا سأل نفسه أنا عاملة إزاي، ولا تعبانة ولا لأ. بعد كل اللي كان بينا، كنت مستنية مجرد سؤال يطمن عليّ، لكنه مجاش.

ولما لقيته بيتكلم مع ناس أنا اللي كنت بعتاهم عشان يوصلوله إني محتاجة أكلمه، اتوجعت أكتر. في اللحظة دي حسيت بخذلان كبير، وكأن كل محاولاتي مكنتش

فارقة معاه، والإحساس ده كان من أصعب الحاجات اللي عشتها. كنت حاسة إني اتكسرت، وإن اللي وثقت فيه بقلبي كله سابني أواجه الوجع لوحدي.

تعرفوا الحب ممكن يوصل بالإنسان لفين؟ الشخص اللي كنت أسهر الليالي بعيط عليه، كنت أوقات أصحى من النوم وأنادي باسمه من غير ما أحس، وأقوم ألف في الأوضة وكأني مستنية يرد عليّ. كنت بكلمه في خيالي، وأتكلم مع نفسي كأن وجوده لسه حواليا. وقتها أدركت قد إيه كنت متعلقة بيه، وقد إيه كان غيابه عامل فراغ كبير جوايا. عمري ما كنت متخيلة إن إنسان ممكن يوصل بيه الحب لكل ده، وإنه في الآخر يفضل واقف لوحده يحاول يستوعب اللي حصل.

لحد النهارده كل ما أفتكر الأيام دي، بستغرب إزاي قلبي استحمل كل الوجع ده. يمكن كنت بحب بصدق، لكن الصدمة علمتني إن الحب لوحده مش كفاية، ولازم يكون فيه اهتمام ورحمة وتقدير من الطرفين.

من شدة الوجع والتعب، كانت بتيجي عليّا ليالي أحس إنها مش هتعدي، وكنت بقول لنفسي: "يمكن النهار مش هيطلع عليّا المرة دي." كنت بحس إن الوجع أكبر من قدرتي على احتماله، وإن كل دقيقة بتمر كانت تقيلة جدًا على قلبي. كانت ليالي مليانة دموع، وأفكار كتير، ووحدة عمرها ما كانت سهلة.

قاعد سايبني أحاول أوصله بكل الطرق، وهو ولا مرة بص لكل الرسائل والمحاولات اللي كنت بعملها. يقول "مستحيل يرجع"، وكأن كل اللي بينا انتهى بسهولة. والله زي ما كانوا بيقولوا، البنت لما بتحب بصدق بتدي فرص

كتير، وبتسامح مرة واتنين وعشرة، لكن في الآخر بييجي وقت بتحس فيه إنها استنفدت كل اللي جواها.

أنا حاولت أكتر من مرة، ويمكن لو أعدّ المحاولات مش هعرف. كنت كل مرة أقول: "يمكن المرة دي يسمعني، يمكن المرة دي يرد، يمكن يحس بوجعي." لكن للأسف، ولا مرة حصل. وفي الآخر لقيت نفسي أنا اللي استهلكت كل طاقتي، وهو ولا كأنه كان شايف أي حاجة من اللي كنت بعملها.

كنت بحب زي حب الأفلام، حب كنت فاكرة إنه عمره ما هينتهي. كنت فاكرة إن أي مشكلة بين اتنين بيتحلوها بالكلام، وإن اللي بيحب بيفضل متمسك لآخر نفس. لكن قصتي كانت واقعية جدًا، ووجعها كان حقيقي أكتر من أي فيلم. لأن كان فيها طرف حب بكل قلبه، وطرف تاني سابه وهو شايفه بيتكسر قدامه ومهتمش.

أنا كنت الطرف الضعيف. الطرف اللي فضّل يحارب لوحده، ويبعت، ويصالح، ويستحمل، ويبرر، ويستنى. وهو كان كل يوم بيبعد أكتر، لحد ما سابني وسط كل الوجع ده ومشي.

اتعلمت إن الحب لو جه من طرف واحد، بيتحول لتعب. وإن أصعب إحساس مش إن حد يمشي... أصعب إحساس إنك تفضل متمسك بحد، وهو من زمان كان سايبك بقلبه قبل ما يسيبك بجسمه.

يمكن الجرح ده هيفضل معايا فترة، لكن مؤمنة إن ربنا عمره ما بياخد من حد حاجة إلا وهيعوضه بأحسن منها في الوقت المناسب. ويمكن النهارده أنا موجوعة، لكن

أكيد هيجي يوم أبص لورا وأعرف إن اللي حصل كان نجاة، مش خسارة.

وأنا واثقة في ربنا إن الظلم عمره ما بيدوم، وإن ربنا شايف كل دمعة نزلت وكل وجع عشته، وهو أعدل من أي حد. حقي عند ربنا، وهو وحده اللي يجبر قلبي ويقتص للمظلوم بالطريقة اللي يشاء.

أنا مش قادرة أسامح دلوقتي على اللي شوفته من قسوة، وقلة رحمة، وخذلان، وخيانة. يمكن مع الوقت قلبي يهدأ، لكن الوجع اللي اتسبب فيه مش سهل يتنسي.

ناس كتير قالتلي نكلم أهله ، لكن أنا رفضت. عمري ما حبيت أؤذي حد ولا أجبره على حاجة. كنت عايزة منه كلمة من قلبه، مش كلمة لأنه مضغوط.

يمكن أكبر فرق بينا إن أنا كنت بحب الشخص قبل نفسي، وهو كان دايمًا بيختار نفسه الأول. وأنا كنت فاكرة إن الحب مشاركة وسند، لكنه كان شايف الدنيا بشكل تاني.

يمكن في يوم من الأيام هيفتكر كل اللي ضيعه بإيده، وكل المواقف اللي كان ممكن يحافظ عليها واختار يفرط فيها. أما أنا، فرغم الوجع اللي عشته، هحاول أقوم وأكمل حياتي، لأن مفيش حد يستحق إن عمري كله يقف عنده.

في الآخر، كل واحد هيقابل نتيجة أفعاله، وربنا لا يظلم أحدًا. وأنا سايبة أمري كله لله، لأنه وحده يعلم حجم الوجع اللي كان جوايا.

أصعب حاجة مش إنه سابني... أصعب حاجة إنه سابني وأنا في أكتر وقت كنت محتاجاه فيه. كنت بعيط، بخاف، وبنهار من جوايا، وهو مكنش بيحاول حتى يخفف عني. وقتها حسيت إن وجعي كله كان من طرف واحد، وإن اللي كنت بعتبره أقرب حد ليا، كان أبعد واحد عن إحساسي.

أنا حبيت بصدق، واتعلقت بزيادة، واتعشمت في بكرة يجمعنا. كنت فاكرة إن الحب اللي جوايا هيقابله نفس الحب. لكن في الآخر، انكسرت، واتخذلت، واتوجعت من أكتر شخص كنت فاكرة إنه هيكون أماني. حسبي الله ونعم الوكيل في كل وجع اتسبب فيه، وفي كل دمعة نزلت بسببه. وربنا وحده يعلم اللي كان في قلبي، وهو خير من يرد الحق ويجبر القلوب المكسورة.

يمكن أكتر حاجة بوجعني إني كنت عميانة من كتر حبي. قلبي كان شايف الصورة اللي هو عايز يشوفها، ومكنتش شايفة حاجات كتير كان لازم أقف عندها. صدقت الحب ده، وصدقت الكلام والوعود، خصوصًا بعد ما عدى وقت وحسيت إني أقدر أثق فيه.

بعد فترة قصيرة قدرت أدي له ثقة كبيرة جدًا، ثقة عمري ما اديتها لحد. كنت مقتنعة بكل حاجة عملتها عشانه، وكنت بخاف من فكرة إني أتاخد مني الشخص ده أو يبعد

عني. يمكن خوفي من الفقد خلاني أتمسك أكتر، لكني عمري ما كنت بخاف من الحب نفسه، كنت بخاف أخسر حد حبيته بجد.

حبيت جامد، واتعشمت جامد، وعشان كده لما اتخذلت كان الوجع أضعاف. لكن رغم كل ده، عمري ما كنت جبانة، ولا ضعيفة، ولا خذلت وعد. أنا فضلت متمسكة لآخر نفس، وحاولت بكل الطرق اللي أقدر عليها.

أنا مشيت مش لأني مبقتش بحب، ولا لأني استسلمت بسهولة. أنا مشيت بعد ما استنزفت كل طاقتي، وبعد ما تعبت من كتر المحاولات. حتى الكتاب ده عملته عشان أوصل كلامي، عشان الشخص ده يعرف إن كان فيه حد حبه للدرجة دي، وحاول عشانه بالشكل ده.

لكن في النهاية، فيه لحظة الإنسان لازم يختار فيها نفسه. أنا حاولت، وقلت كل اللي جوايا، واديت كل اللي أقدر عليه. ولما قررت أمشي، مشيت بقرار صعب بعد تعب طويل.

كنت قد كل كلمة قلتها، وكل وعد وعدته. حبيت بصدق لآخر دقيقة، ووفيت بكل حاجة كنت مؤمن بيها. عمري ما لعبت بمشاعر حد، ولا خنت، ولا قصرت في حبي.

لكن اللي خرجت بيه في الآخر هو إن كرهي للحب بقى أكبر من أي وقت فات. اكتشفت إن الحب اللي كنا

بنشوفه في الأفلام مش دايمًا بيبقى موجود في الواقع. الواقع علّمني إن أغلب الناس، في النهاية، بتحب نفسها قبل أي حد... وبتختار مصلحتها حتى لو كان التمن قلب حد كان بيحبها بصدق.

أنا حبيت شخص من كل قلبي، وحبيته بصدق لدرجة إني كنت بعمل المستحيل عشانه، وكنت فاكرة إننا هنكمل سوا مهما حصل. لكن للأسف، اكتشفت إن الحب لوحده مش كفاية.

أنت اخترت البعد، واخترت تجرح بدل ما تحتوي، وكسرت كل وعد وعدتهولي. طول السنتين اللي فاتوا كنت مصدقة كلامك، وفي الآخر اكتشفت إنك ماكنتش قد أي وعد قولته.

يمكن أنا كنت مجرد تجربة فاشلة في حياتك، لكن أنت كنت أكبر خيبة أمل في حياتي. عرفتني إن الكلام سهل، لكن الوفاء هو الأصعب.

صدقني، يا قلبوبي ، أنت عمرك ما استاهلت الحب اللي ادتهولك. كل اللي كان يهمك نفسك والفلوس، والدنيا خدتك من كل حاجة حقيقية كانت بين إيديك. انبسط بيها زي ما أنت اخترتها.

افترقنا لأنك ماكنتش قد المسؤولية، ولا قد الحب، ولا قد الوعود اللي كنت بتقولها. ويمكن الأيام تعدي، والجروح تخف، لكن عمري ما هنسى الوجع اللي سببتهولي، وعمره ما هيكون سهل أسامحك عليه.

أصعب إحساس ممكن يعيشه الإنسان، إنه يدي كل اللي عنده لشخص، وفي النهاية يكتشف إنه كان بيحب لوحده.

أنا حبيت من قلبي، بصدق، ومن غير حسابات. كنت مستعدة أعمل المستحيل عشان أشوفه مبسوط، وكنت فاكرة إن الحب الحقيقي بيخلي الاتنين يتمسكوا ببعض مهما كانت الظروف. لكن اكتشفت إن في ناس بتعرف تاخد الحب... ومتعرفش ترده.

طول سنتين كنت بصدق كل وعد، وكل كلمة، وكل "إحنا هنفضل سوا". كنت ببني مستقبل كامل على كلام، وهو كان بيهده بكل سهولة.

في الآخر فهمت إن المشكلة ماكنتش في حبي، ولا في وفائي. المشكلة كانت إني حبيت شخص ماكنش قد

الحب أصلًا. شخص اختار نفسه، واختار مصلحته، وساب كل حاجة حلوة وراه من غير حتى ما يبص.

أنا خسرت شخص كنت فاكرة إنه حياتي... لكن هو خسر إنسانة حبته بصدق، ووفت بكل وعد، واستحملت فوق طاقتها عشان العلاقة تفضل عايشة.

ياريت كان اختارني ياريت كان اختار حبنا ولو لمره ياريت قدر تعب ال قدامه ياريت وفي بكلامه!

يمكن الجرح يخف مع الوقت، لكن في وعود لما بتتكسر، بتكسر معاها جزء من الروح. ومن ساعتها وأنا بقيت مؤمنة إن الحب الحقيقي مش كلام بيتقال، الحب الحقيقي أفعال، ووقت الشدة هو اللي بيكشف مين بيحب بجد.

وألف شكر... لأنك هونت عليك بالطريقة دي. شكرًا إنك بعتني، واتخليت عني، وكسرت قلبي، وخلفت كل وعد وعدتهولي.

شكرًا إنك كشفتلي حقيقتك قبل ما أكمل عمري كله وأنا مصدقة إنك سندي. يمكن وجعتني، ويمكن كسرت جزء كبير جوايا، لكن علمتني إن مش كل اللي بيتكلم عن الحب بيعرف يحب، ومش كل اللي يوعد يقدر يفي.

كنت فاكرة إنك أماني، لكن طلعت أكبر خوفي. كنت فاكرة إنك هتكون النهاية الحلوة، لكن بقيت أكبر درس اتعلمته في حياتي.

يمكن خسرتك... لكن كسبت نفسي، وعرفت إن اللي يفرط في قلب بيحبه بصدق، عمره ما يستحق يرجعله تاني.

دي كانت أكبر صدمة في حياتي... لكنها كانت الدرس اللي خلاني أعرف إن اللي يفرط في قلب بيحبه، عمره ما يستحقه.

الخاتمة

لو وصلت لحد هنا... فأنت عرفت حكايتي.

دي ماكنتش قصة حب، دي كانت رحلة علمتني إن القلب الطيب لو وقع في الشخص الغلط، بيتحول لوجع كبير. كتبت كل كلمة وأنا فاكرة كل دمعة، وكل ليلة معرفتش أنام فيها، وكل مرة كنت بجبر نفسي وأقول: "بكرة هيبقى أحسن".

يمكن في يوم من الأيام كنت فاكرة إن حياتي هتقف على شخص، لكن اكتشفت إن مفيش حد يستحق أخسر نفسي عشانه. الإنسان اللي بيحب بجد، عمره ما يسيبك

تتوسل لاهتمامه، ولا يخليك تشك كل يوم في مكانتك عنده. الحب الحقيقي أمان، مش خوف... راحة، مش قلق... أفعال، مش مجرد كلام.

ولو كنت لسه في بداية قصة حب، فاسمع مني: لا تدي قلبك كله من أول يوم. متصدقش الوعود قبل ما تشوف الأفعال. اللي بيحبك هيختارك كل يوم، مش يوم آه ويوم لأ. ولو لقيت نفسك بتجري ورا حد طول الوقت، اعرف إن العلاقة دي مش متوازنة. واحفظ كرامتك، لأن القلب المكسور ممكن يتعافى، لكن الكرامة لما تضيع، رجوعها بيكون أصعب.

وأوعى تفتكر إن نهاية علاقة معناها نهاية حياتك. بالعكس... أوقات كتير، نهاية الشخص الغلط هي بداية حياتك الحقيقية.

أما ليك... لو في يوم وقعت على كلامي ده... أنا مسامحاك على الوجع اللي عشته، لكن عمري ما هنسى الدرس اللي اتعلمته بسببك. كنت أكبر صدمة في حياتي، لكن من بعد الصدمة دي، بقيت أقوى.

وأخيرًا... يمكن الكتاب اسمه "الخازوق"، لكن قصتي مش عن الهزيمة... قصتي عن بنت وقعت، واتكسرت، وبكت، لكنها قامت تاني. يمكن بقلب فيه ندوب... لكن برأس مرفوعة، ونفس عرفت قيمتها.

ولو خرجت من الكتاب ده بحاجة واحدة، فأتمنى تكون دي: متحبش حد أكتر من نفسك، ومتستناش من حد قيمة أنت لازم تعرفها في نفسك الأول. لأن الشخص الصح هيضيف لحياتك، لكنه مش هيكون حياتك كلها.

" قد يكسرون قلبك مرة... لكن لا تسمح لهم أن يكسروا نفسك. فكل نهاية مؤلمة، قد تكون بداية حياة تستحق أن تُعاش."

روح منكسرة